وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

–شعبة التاريخ–

رقم: ..../ .....

محمد بن عمر الهواري الصوفي شخصيته وآثاره

(751–843هـ/ 1350–1439م)

مُذكّرة مقدمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ وحضارة المغرب الأوسط

إعداد الطالبتان:

✓ بريك فضيلة

✓ بن علي كلثوم

إشراف الأستاذ:

د/ طاهر بن علي

لجنة المناقشة:

الإسم و اللقب	الجامعة الأصلية	الصفة
د/ دمانة أحمد	جامعة غرداية	رئـيســـا
د/ طاهر بن علي	جامعة غرداية	مشرفا و مقررا
د/ بكير بوعروة	جامعة غرداية	عضوا مناقشا

تاريخ المناقشة: 14 سبتمبر 2018

الموسم الجامعي: 1438_1439هـ/2017_2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ
إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

كلمة شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار طريقنا و ثبت خطانا و أمدنا بالصبر لإكمال المشوار و الحمد لله ربي العالمين الذي أحيا قلوب العارفين بنور معرفته ، أحيا نفوس العابدين بنور عبادته هو العادل الذي لا يجوز في حكمه .

في بادئ الأمر نتقدم بالشكر الجزيل إلى **الدكتور كواتي مسعود** و **الدكتور المشرف : طاهر بن علي** الذي كان لنا الشرف العظيم أن تقبل متابعة علمنا المتواضع

كما نتقدم بالشكر لكافة أساتذة التاريخ قسم علوم إنسانية و اجتماعية جامعة غرداية

كما لا ننسى أن نشكر عمال كل من **: مكتبة جامعة غرداية ، المتحف المجاهد مكتبة ضاية بن ضحوة ، و كل دفعة 2018.**

كما نتقدم بالشكر إلى كل الفريق العلمي بمخبر مخطوطات شمال إفريقيا بكلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية جامعة وهران و على حسن استقبالهم و على رأسهم **الدكتور عبد المجيد بن نعميه** شفاه الله و **الدكتور بن يحي ناقوس** و إلى **الدكتور سعودي** أحمد بجامعة الأغواط

كما نتقدم بالشكر إلى **الأستاذة الفاضلة منيرة** التي ساعدتنا في بحثنا و على حسن استقبالها و أتمنى لها النجاح و أكمال مذكرتها بإذن الله

و كما نتقدم بالشكر إلى كافة أساتذة التاريخ

قسم العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة غرداية

كما نتقدم بالشكر لأساتذة أعضاء لجنة المناقشة.

إهـــــداء

إلي من كتبوا بدمائهم تاريخ الجزائر شهدائنا الأبرار

إلي من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب

وبلسم الشفاء القلب الناصع بالبياض **أمي الحبيبة**

إليمن علمني بأن الحياة كفاح ونضال **أبي العزيز**

إلي سندي و عزوتي في هده الدنيا إخواني و أخواتي **فاطنة و فاطمة الزهراء ومداني وعبد القادر**

إلي من ببركتها ودعائها دلل لنا متاعب الحياة جدتي **فاطنة**

إلي من غادرو إلي جوار ربهم إلى روح جدتي الطاهرة وعمتي

إلى براعم العائلة **عمر، زيغم ، عبد الجليل ، لجين**

إلى أصدقائي وصديقاتي وزملائي وزميلاتي

إلي كل من علمني حرفا فصرت له عبدا إلي معلمي من المرحلة الابتدائية الي المرحلة الجامعية

إلى صديقتي الغالية **مريم**

إلي من ساعدني في مشواري الدراسي وقاسمني الجهد صديقتي **فضيلة**

إهـــــداء

هنا سوف أضع كلمات لكل من ترك بصمة في حياتي وغير من مجراها وتعمق في توسيع مداركي العلمية والعقلية بين فترة وأخرى

لكل من أشعرني بأنني لست وحيدة في مجتمع مختلف

إهدائي إلـــــيك أيتها الأم (عائشة) التي كنت عونا ودفء بين أضلعي

إلـــــيك أيها الأب (محمد) الذي علمني بأنه عندما تطفأ الأنوار لابد من إضاءة الشمعة

اليـــــكم أبعث ارق تحية وأعذب سيمفونية سمعتها وارددها لكم بأني أحببتكم من كل قلب

إلـــــى سندي ودعمي وقدوتي في الحياة إلى من بوجودهم اعتـــــــز إخوانـــــي

إلـــــــــــــى عطر المحبة ثنايا الروح أخـــــــــــــواتي

الى صديقتي الغالية فاطمة ،الى كل من فارقونا الى جوار ربهم

إلـــــى من رافقتني الدرب وقاسمتني الجهد زميلتي كلثـــــــــوم

سيقف قلمي هنا برهة ليستقر بين أنضاركم مكاتب لعلها هده المفردات تكون خير معينة حتى تذكروني دوما ما حييتم.

فضيلة

قائمة المختصرات الواردة في البحث:

تح	تحقيق
ت	توفي
ج	جزء
م	ميلادي
مج	مجلد
ص	صفحة
هـ	هجري
ط	طبعة
د ت	دون تاريخ النشر
د ط	دون طبعة
د س	سنةدون
موفم	الوطنية للفنون المطبعيةالمؤسسة
(/)	الفترة الزمنية الهجرية و الميلادية

المقدمة

مقدمة :

شهدت بلاد المغرب الإسلامي خلال القرن السابع الهجري الموافق للقرن الثالث عشر ميلادي اضطرابات سياسية عرفتها المنطقة عقب سقوط الدولة الموحّدية ممّا أدّى إلى ظهور ثلاث دول هي: الحفصية بالمغرب الأدنى، و المرينية بالمغرب الأقصى، والزيّانية بالمغرب الأوسط. فكانت هذه الدول متنافسة فيما بينها، فكلّ واحدة منها تعتبر نفسها لها حق الوارث الشرعي في ملك الموحّدين.

ورغم الأحداث التي عاشتها منطقة المغرب إلّا أنّها شهدت ازدهارا و نشاطا ملحوظا في المجال العلمي والفكري، وانتشارا واسعا للحركة الصوفية. فالحياة العلمية لم تأخذ المنحنى نفسه للحياة السياسية رغم تلك الصراعات الكبيرة التي شهدتها.

لذلك زخرت المدوّنات العلمية والفكرية والتاريخية بالحديث عن الحياة العلمية والثقافية في مساحات واسعة من كتاباتها، وأخذ العلماء والأولياء والصلحاء حيّزا كبيرا من اهتمام المؤرّخين وأصحاب الطبقات والمناقب، لما كان لهم من الأثر البالغ في إرساء دعائم النهضة العلمية في حواضر المغرب الأوسط الإسلامي مثل: تلمسان، وبجاية، ووهران، وغيرها من الحواضر. فمعظم هؤلاء زاروا أقطار العالم الإسلامي عامّة، وبلاد المغرب خاصّة، إما بقصد التتلمذ أو بقصد الاستفادة والاطّلاع على ما للآخر من علوم ومعارف، وأحوال ومقامات. ومن هذا الباب ولمعرفة هذه الطبقة من المجتمع في بلاد الغرب الإسلامي، لتي كان لها الدور الأبرز في حياته العلمية والثقافية والاجتماعية، اخترنا القيام بدراسة تاريخية تخصّ أحد هؤلاء الأعلام وحياتهم العلمية ، ووقع النموذج على محمّد بن عمر الهوّاري، وجاءت موسومة بالعنوان التالي :

محمّد بن عمر الهواري (751 – 843 هـ/1350–1439م) شخصيته وآثاره

حدود الدراسة :

الإطار المكاني : حدّد المغرب الأوسط إطارا مكانيا أساسيا للدراسة، مع ذكر بعض المناطق خارج بلاد المغرب الأوسط لضرورة تتبّع الرحلة في حياة الشخصية المدروسة.

الإطار الزماني : حدّد بالتاريخ التالي: (843-751هـ/1350-1439م)، وهو فترة حياة الشيخ محمّد بن عمر الهوّاري الممتدّة بين مولده ووفاته .

دوافع اختيار للموضوع :

هناك عدّة أسباب دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع. فمنها الموضوعية والذاتية :

الذاتية :

- الرغبة الحقيقية في دراسة أعلام المغرب الأوسط، الذين امتدّ صيتهم إلى عصورنا عبر المعالم الأثرية، أو عبر تأثيراتها التي امتدّت إلى تسمية الأولاد بأسمائهم. وليس أدلّ على ذلك من كثرة التسمّي باسم الهوّاري في الغرب الجزائري.

الموضوعية :

- إبراز شخصية محمّد بن عمر الهوّاري من الجانب التاريخي، ودوره اعلمي والصوفي.

- تبيان أهمّية الرحلة العلمية ومدى حرص علماء المغرب الأوسط على القيام بها رغم الظروف السياسية التي كانت تكتنفها. وهو ما يجعل الرحلة ضمن مسالك الجهاد التي يمارسه العلماء.

- قلّة الدراسات المتعلّقة بهذه الشخصية، إذ أنّه لم ينل حظّه من الدراسة والبحث، رغم مكانته العلمية، فارتأينا أن نثري المكتبة بدراسة عنها.

أهمّية الموضوع :

يأخذ الموضوع أهمّيته من حيث أنّه يؤرخ لأحد علماء المغرب الأوسط خلال القرن الثامن الهجري الموافق للقرن الرابع عشر ميلادي، و الذي كان له دور في إثراء الحركة العلمية والفكرية للمغرب الأوسط من خلال رحلاته .

أهداف الموضوع :

- إضافة موضوع جديد من خلال تسليط الضوء على شخصية الهوّاري

- معرفة الحياة العلمية لمحمّد الهوّاري.

- إبراز النبوغ الجزائري في الجانب العلمي والصوفي، حيث يركّز كثير من الباحثين في الدول المغاربية على شخصياتها في هذا المجال.

الإشكالية :

تتمحور الإشكالية التي نطرحها ضمن هذه الدراسة في السؤال التالي:

فيما تتمثل ملامح شخصية الشيخ محمّد بن عمر الهوّاري ؟

و انبثقت من هذه الإشكالية بعض التساؤلات الفرعية هي :

- بما تميّز عصره السياسي والثقافي؟
- من هو محمّد بن عمر الهوّاري؟
- من هم أهمّ العلماء الذين درس على أيديهم؟
- ما هي أبرز مؤهّلاته العلمية؟
- كيف عاش الهوّاري، وكيف حصّل علومه؟
- ما منهجه في التعليم؟ وما هي أهمّ آثاره العلمية والصوفية؟

خطّة الموضوع :

وللإجابة على هذه التساؤلات وضعنا خطّة تشتمل على مقدّمة وثلاثة فصول وخاتمة وملاحق، تناولنا في المقدّمة التعريف بالموضوع. أمّا الفصل الأول فكان عنوانه: محمّد ابن عمر الهوّاري بوهران، وقسّمناه إلى ثلاثة عناصر؛ العنصر الأوّل: عصره، والعنصر الثاني: التعريف بشخصية محمّد بن عمر الهوّاري، والعنصر الثالث: حياته العلمية بوهران. أمّا الفصل الثاني فكان عنوانه: رحلة الهوّاري العلمية بين المغرب والمشرق الإسلامي، وتفرّع أيضا إلى ثلاثة عناصر؛ العنصر الأول: رحلته في طلب العلم، والعنصر الثاني : استقراره بوهران، والعنصر الثالث: وفاته. وكان الفصل الثالث بعنوان: دور محمّد بن عمر الهوّاري في الحركة الفكرية في حواضر المغرب الأوسط الإسلامي؛ وعنصره الأوّل: كراماته، والعنصر الثاني: جهوده العلمية في خدمة المذهب المالكي والعنصر الثالث: آثاره وتلاميذه .

المنهج المتّبع :

اعتمدنا على المنهج الوصفي فهو المنهج الذي يوافق دراسة شخصية وتأثيراتها في عصرها. ولا تخلو الدراسة من الجنوح إلى الاستعانة بالمناهج الأخرى كلّما دعت إلى ذلك حاجة التحليل والتحرير.

الصعوبات :

خلال إنجازنا لهذا الموضوع اعترضنا لعض الصعوبات من أهمّها:

- تكرار المعلومات في بعض المصادر والمراجع ، فتكون نقلا حرفيا من مصدر لآخر ممّا يصعب عملية التحرير بمادّة متشابهة.

- عدم وجود مراجع ودراسات سابقة متخصّصة في هذا الموضوع.

الدراسات السابقة :

لم يحظ هذا الموضوع بدراسات سابقة إلّا ما كان جزءا من موضوع شامل كدراسة بوداود عبيد : ظاهرة التصوّف في المغرب الأوسط ما بين القرنين السابع والتاسع الهجريين (ق13-15م) ، وهي رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية , ولم تتوفر أبدا إلا عند بوداود.

المصادر والمراجع المعتمدة :

كتب التاريخ:

ابن الاحمر : تاريخ الدولة الزيانية بتلمسان ، استفدنا منها في ترجمة لعصره

التنسي : تاريخ بني زيان ملوك تلمسان مقتطف من نظم الدر و العقيان في بيان شرف بني زيان استفدنا منه في ترجمة عصره

-عبد الحميد حاجيات : أبو حمو موسى الزياني (حياته و أثاره) ترجمة لعصره

كتب التراجم :

-ابن صعد : روضة النسرين بالتعريف في الأشياخ الأربعة المتأخرين

-محمد مخلوف : شجرة النور الزكية في طيقات المالكية ، استفدنا منه في التعريف لبعض الشيوخ

-محمد الحفناوي : تعريف الخلف برجال السلف ، استفدنا منه لتراجم شخصية الهواري

-أحمد بابا التنبكتي :نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، استفدنا منه لترجمة

شيوخا الهواري و تلاميذه و غيرها و كذلك كفاية المحتاج لمعرفة من ليس من الديباج

-ابن مريم : البستان في ذكر الأولياء و العلماء بتلمسان ، استفدنا منه بالتعريف بالشيخ الهواري و بعض شيوخه و تلامذته

-الزياني :دليل الحيران و أنيس السهران ،و استفدنا منه كثيرا في تراجم لبعض شيوخه و التعريف به .

و في الأخير فإن أصبت فمن الله و إن أخطئت فمن نفسي و من الشيطان .

الفصل الأول: محمد بن عمر الهواري

(751–843 هـ / 1350 – 1439 م)

أولا: عصره

ثانيا: التعريف بشخصيته

ثالثا: حياته العلمية بوهران

تمهيد :

يعتبر القرن الثامن الهجري الرابع عشر ميلادي عصر التاريخي الذي عاش فيه محمد بن عمر الهواري ، فكان حافلا بالأحداث السياسية و الثقافية و الاجتماعية ، و قد شهد اضطرابات عموما ، و قبل التحدث عن حياة الهواري و رحلته العلمية و أثاره إلا أن نتعرف على عصره لا سيما في تكوينه الثقافي و إنتاجه العلمي.

أولا : عصـــــره

عرفت الأوضاع السياسية في عصر الهواري جملة من الصراعات ،و باستمرار التدخلات الدولة الحفصية[1] و الدولة المرينية[2] للحد من شوكة الدولة الزيانية[3] التي لم تعرف استقرار من قبل هده الدول فكانت هدف كل من هده الدولتين ومحاولة إسقاطها .

فكانت الصراعات بين الدولتين المرينية و الزيانية فيعصر الهواري بصفة خاصة سيطرة المرينين و دخولهم إلى تلمسان اتي ظلت تحت سلطتهم خمسا وعشرين سنة و بقائهم إلى غاية 760هـ[4] و كان لبعض القبائل العربية دور مهما في المشهد السياسي بالمغرب الاوسط بين

[1] الدولة الحفصية : أصلهم من هنتاتة و هي أعظم قبائل المصامدة و دولتم متشعبة من دولة الموحدين ، أسسها أبو زكريا الحفصي سنة 226هـ/ 1229م ,أنظر : أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الزركشي : **تاريخ الدولتين الموحدية و الحفصية** تح : محمد مامور ، المكتبة العتيقة ، ط2 ، الزيتونة تونس ، 1385هـ/ 1996م ، ص 145 – 146 ، روباربونشفيك : **تاريخ إفريقية في العهد الحفصي من القرن 13 إلى نهاية القرن 15م** ، تعر : حمادي الساحلي ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 بيروت لبنان ، 1409هـ/ 1988م ، ص 07

[2] الدولة المرينية : أصلهم من قبائل زناتة و هم أبناء عمومة مع بني عبد الواد تأسست سنة 667هـ على يد يعقوب المريني و استمرت إلى أواسط القرن التاسع الهجري , أنظر مجهول : **زهرة البستان في دولة بني زيان** ، تح : بوزياني الدراجي ، ج2 مؤسسة بوزياني الدراجي ،د.ط ، الجزائر ،1434هـ/ 2013م ، ص 22

[3] عبد الرحمان الجيلالي : **تاريخ الجزائر العام** ، ج2 ، دار الأمة للطباعة و النشر ، الجزائر ، 2009 ، ص 102

[4] ابن الأحمر : **ناريخ الدولة الزيانية بتلمسان**، تح : هاني سلامة ، مكتبة الثقافة الدينية ،القاهرة ، ط1 ، 2001 م ص 30

المرينيـين و الزيانيين هما قبيلتا بني عامر و سويد[1] ، حيث اتجه نفر من زعماء الهلالية و بني سليم إلى تأييد بعض أمراء بني زيان في إعادة بناء دولتهم و بفضل معونتهم تمكن أميران هما أبو ثابتو أبو سعيد من أولاد تاشفين سنة 1350م من دخول تلمسان و لكن لم يستقم الأمر لهدين الأميرين لأن أبا عنان فارس المتوكل المريني استعان ببني سويد ، و تمكن من تفرغ أمر العربولكن بني عامر تمكنوا من نصر" **أبو حمو الثاني**"[2] الدي كان معتصما في تونس و دخلوا به تلمسان[3] فهو مجد الدولة الزيانيةالذي حاول إعادة بنائها و إحيائها من الناحية السياسية و الثقافية[4]، إلا فترة حكمه شهدت حروب مع بني مرين ، و تراجعت قوى العرب الدين كانوا يؤيدون البيت الزياني في حين أبا عنان فارس المتوكل حاولا بسط سلطان على إفريقية ، فقرر أبو حمو استرجاع قـواه و الاستيلاء على بجاية لكنه فشل[5] .

وفي سنة 750هـ / 1349 م حاصر أبو ثابت أمير تلمسان الزياني مدينة وهران بجيش يضم في صفوفه بني راشد ، في حين أم والي وهران كان له علاقة سرية مع بني راشد ، و في يوم من الأيام هجم الوهرانيون محاصريهم ، فوقعت معارك دامية بين الجمعين انهزم فيها بنو راشد قتل عدد كبير من الجيش التلمساني ، ونجى منها السلطان أبو ثابت . و يعد سنتين سقطت وهران بين يدي أبي عنان سلطان فاس ، فحكم علي بن جانا بوهران مدة ثماني سنين ، و في سمة 760هـ/1359م هدده ملوك تلمسان[6] و شن أبو حمو هجوم على وهران بعد استرجاعه لتلمسان من قبضة

---

[1] عبد الحميد حاجيات : **أبو حمـوموسى الزياني (حياته و أثاره)** ، ط2 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1982 ، ص 126

[2] أبو حمو موسى الثاني حكم من (760هـ – 791 هـ/ 1359 – 1389 م) و كان سلطان و مفكرا و أديبا شهدت الدولة الزيانية عصرها المدهبي و بلغت أوجها , عبد الحميد حاجيات : المرجع نفسه ، ص 69

[3] ابن الاحمر : المصدر السابق ، ص 34

[4] عبد العزيز فيلالي : **تلمسان في العهد الزياني** ، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 2002 ، ص 323

[5] ابن الاحمر : المصدر السابق ، ص 35 . التنسي : **تاريخ بني زيان ملوك تلمسان مقتطف من نظم الدر و العقيان في بيان شرف بني زيان** ، تح : محمود بوعباد ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985 ، ص 228

[6] رشيد بورويبة : **وهران فن وثقافة** ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 1983 ، ص 56

المرينيين، فبعث وزيره ابن برغوث بجيش فنزل وهران و هزم من قبل حاميتـها[1]و بعد مدة حاو أبو حمو زحف من جديد عل وهران و حاصرها ستة أيام ثم هدم سور القصبة[2] ، و بعد الجهودات التي قام بها ، اتفق ابنه أبو تاشفين الثاني مع السلطان المريني للإحاطة بوالدة و استلامه الحكم فقام بتلمسان في شهر ربيع الآخر من عام 789هـ و كانت دولته أربعة أعوام[3] ، فقتل أبو حمو من أحد أعيان ابنه ستة 789هـ/1387م[4]و بعد وفاته فإن ملوك آل زيان الدين تولوا على عرش تلمسان لم يحدثوا بعاصمة ممتلكاتهم كأسلافهم و منشآت ذات أهمية من جيرانهم و منافسيهم فحياتهم انقضت كلها في الحروب من بني مرين و بني حفص و في الفتن الداخلية و تضارب الأمراء[5] ،ثم بعده تولى الحكم السلطان" **أبو زيان محمد الثاني**": الدي تولى حكم (796هـ/ 1393م) و لكن مدة حكمه لم تطل فثار عليه أخوه عبد الله عـام 801هـ و التجأ إلى بعض أحياء العرب و بقي متنقلا[6] إلى أن اغتيل من طرف محمد بن مسعود الوعزاني سنة 805هـ-1402م[7] ثم خلفه" **أخوه أبي عبد الله محمد المعروف بابن خولة** "فكانت أيامه كلها غرار و حجولا إلى أن وافته المنية يوم الثلاثاء من دي القعدة عام 813هـ[8] ،ثم بويع الملك الجليل" **مولانا أبو عبد الله محمد أمير المسلمين ابن مالك الأسد**" استولى على حاضرة تلمسان بعد خروج عمه منها سنة 827هـ فعم الخصب في دولته و ارتفعت عن الرعية الأنكاد ففي عهده حاول الحفصيين استرجاع عبد الواحد الملك فحاصر السلطان عبد الواحد تلمسان حصارا قويا فخرج

[1] عبد الحميد حاجيات : المرجع السابق ، ص ص 91-93

[2] نفسه : ص 103 . مجهول : زهرة البستان في دولة بني زيان ، ص 202

[3] ابن الأحمر: المصدر السابق ، ص 82

[4] نفسه : ص 34

[5] محمد بن رمضان شاوش : **باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ين عكنون الجزائر ، ج1 ، 2011 ، ص 92

[6] نفسه: ص 93

[7] التنسي : تاريخ بني زيان ملوك تلمسان ، ص 228

[8] نفسه: ص 233-245

محمد إلى جهة الغربية مدة ثم توجه إلى الشرق و بقي هناك ثم رجع إلى تلمسان سنة 833هـ و قتل السلطان عبد الواحد[1] ، ثم بويع الملك "**أبو العباس المشهور بالعاقل**" حيث اعتلى عرش تلمسان سنة (834هـ – 1431م) و مساعدة أبي فارس عبد العزيز الحفصي فأظهر العدل في الرعية و في عهده استولى المتغلبون على الأوطان و دانت دولته اثنين و ثلاثين سنة على هده الحالة حتى توفي[2]

ثانيا : التعريف بشخصية محمد بن عمر الهواري

1– نسبه ومولده :

– نسبه :

هو أبو عبد الله محمد بن عمر[3] ، بن عثمان بن منيع بن عكاشة بن سيدي الناس بن أحمد بن علي بن أمير أمغار بن أبي عيسى بن محمد بن سليمان ، بن موسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن موسى بن سليمان بن موسى بن محمد لن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بن فاطنة بنت الرسول صلى الله عليه و سلم[4] ، نزيل وهران[5] ، قيل تارة المغراوي و أخرى الهواري و هي الأكثر[6].

---

[1] ابن الحمر : المصدر السابق ، ص 83

[2]محمد بن رمضان شاوش : المرجع السابق ، ص 248

[3]محمد الزياني : **دليل الحيران و أنيس السهران في أخبار مدينة وهران** ،تح : المهدي بوعبدلي، دار المعرفة الدولية الجزائر ، 2013 ، ص 56 . محمد بن مريم التلمساني :**البستان في ذكر الأولياء و العلماء بتلمسان** ،منشورات السهل ، د.ط ، الجزائر ، 2009 ، ص248 .أحمد بابا التنبكتي : **نيل الابتهاج بتطريز الديباج** ، تح : عبد الحميد حاجيات ، دار الكاتب ، طرابلس ، ط2 ، 2000 ، ص192. السخاوي: **الضوء الامع لأهل القرن التاسع** ، دارالجيل،بيروت،مج8،ص272

[4]الزياني : **المصدر السابق ، ص56** . مختار حساني : تاريخ الدولة الزيانية (الأحوالاقتصادية و الاجتماعية) ، منشورات الحضارة ، الجزائر ، طبعة 2009 ، ص 241

[5]**وهران** : مدينة في الغرب الجزائري ساحلية على مقربة من ضفة البحر له ميناء على بعد 150 كلم في الغرب الشمالي من تلمسان ، لها دور هاما في العلاقات التجارية مع الأندلس و الأقطار الأوروبية ، وعليها بساتين و جنات وبها فواكه ومركب الاندلس فتحها الأمير محمد باي . أنظر محمد التنسي : **تاريخ بني زيان ملوك تلمسان** ،تح : محمود آغا بوعباد ،موفمللنشر،الجزائر،2011،ص299.محمد مقديش :**نزهة الانظارفي عجائب التواريخ والاخبار** ،تح:علي الزواري :ص78

أما النسبة المزدوجة لهده الشخصية أي المغراوي[1]و الهواري[2]و كلاهما قبيلتين بربريتين ، فلقد جاءت باعثة على عدة تأويلات حيث اعتبر صاحب "الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني" أن إحدى النسبتين تكون الأصلية و الأخرى للوطنية[3] ، و هدا ما شجع بعض المؤرخين على القول أن أصل محمد بن عمر يعود إلى قبيلة مغراوة و تربى في هوارة [4].

-مولد :

ولد الشيخ محمد بن عمر الهواري سنة (751هـ- 1350م) بهوارة[5] بالقرب من قرية كيليميتو الصغيرة التي تقع على بعد عشرين كلم شرق مدينة مستغانم [6]و تربى بين أهله و عشيرته

---

[1]**مغراوة**: وصفهم ابن خلدون ، فقال كانوا أوسع بطون زناتة و أهل البأس و القلب منهم نسبهم إلى مغراوة بن يصليتين بن مسرا بني جانا و هم أخوة بني يفرن ، و من بطونهم بني يلفت ، بني زنداك ، بني رواد و بني تزمير ، بني أبي سعيد و كان موطنهم من شلف إلى تلمسان إلى جبل مديونة و ما إليها . أنظر : بسام شقدان : **تلمسان في العهد الزياني (633-962هـ /1235-1555م**) رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، 2002 ، ص139 . محمد طمار : **تلمسان عبر العصور دورها في سياسة حضارة الجزائر** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2003 ، ص27

[2] هواري : نسبة إلى قبيلة هوارة فرع من فروع زناتة ،و كانت هوارة سكن ما بين نهر ميناء و هيرة جنوب شرق مستغانم ، أي نواحي ولاية غليزان حاليا ,أنظر محمد بن عميرة :**دور زناتة في الحركة المدهبية بالمغرب الإسلامي** ،المؤسسة الوطنية للكتاب ، د.س ،1984 ، ص20

[3]ابن سحنون الراشدي : **االثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني** ،تح :المهدي بوعبدلي ، عالم المعرفة ،الجزائر ،ط1 ،2013 ، ص434

[4]بوداود عبيد :**ظاهرة التصوف في المغرب الأوسط ما بين القرنين السابع و التاسع الهجريين (13هـ-15م)** ، رسالة ماجستير ، جامعة وهران ، (1421-1420هـ/1999-2000م) ، ص184, [5]هوارة :من بطون البرانس تنسب إلى هوار بن أوريغ بن برنس بطون هوارة كثيرة كانت موطنهم في منطقة طرابلس و برقة ومنهم من سكن في أقاصي الصحراء بلاد كوكو من السودان أنظر ابن خلدون :**العبر و ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من دوي السلطان الأكبر** ، دار الكتاب اللبناني ، مج11 ، بيروت ، 1968 ، ص282

[6]محمد ابن صعد :**روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الاربعة المتأخرين, ص**15 .محمد مفلاح : المرجع السابق ، ص158 . المهدي بن شهرة: **تاريخ و برهان بمن حل بمدينة وهران** ،دار الريحانة للكتاب ، الجزائر ، ط1، 2007 ص79 .الزركلي : **الأعلام** ,قاموس التراجم ,ط5 , دار العلم للملايين , بيروت لبنان , 1982 , ج6, ص 314.

الأقربين من المغراويين[1]، فقيه ، منصوف ، زاهد ، متقشف دائع الصيت في أقطار المغرب الكبير[2] وصفه أبوراس في كتابه" الخبر المعرب" بالقطب الشهير و العالم الكبير[3] و أضاف أيضا بأن ولايته كولاية الشيخ أبي مدين المغيث ، ووصفه بالعالم الرباني ، أي أنه عالم بما علمه الله ، و عامل بطاعته و معلم الناس ما أمر به[4] ، و ذكره المزاري في كتابه فهو قطب الأولياء و رئيس الزهاد و الأتقياء صاحب الكرامة الظاهرة و الأحوال الباهرة كان كثير السياحة و النجابة و النجاحة[5]، و ذكره ابن صعد : فهو شيخ الشيوخ المشهود له بالثبت و الرسوخ[6]، و ذكره ابن قنفد بقوله : "شيخنا الفقيه المحقق الحافظ"[7] كان والده من حملة القرآن الكريم ، ومن أكابر قومه و أفاضلهم معروفا بالكرم و الإيثار ، وعلو الهمة في أمور الدنيا و الآخرة ، و من علو همته و فخامته قدره أنه لما من الله عليه بولايته لهدا الولي الكريم عند الله و تفرس فيه مخايل الفضل و الصلاح [8]فكان في صغره سهوانا و غافلا أوكله أبوه الشيخ عمر إلى الشيخ علي ين عيسى ليعلمه و يحفظه القرآن الكريم [9]، و عندما بلغ سن العاشرة انتقل إلى كيليمتو و هناك تعرف على **ولي** صالح لازمه حتى نال سره و أخد عنه الطريقة الصوفية[10] .

---

[1] يحي بوعزيز : **المرجع السابق** ،ص114

[2] عادل نويهض : **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر** ،دار الأبحاث ، الجزائر ، ص522

[3]أبو راس الناصري : **الحل السندسية في شأن وهران و الجزيرة الأندلسية** ، ص204

[4]أبو راس الناصري : **عجائب الأسفار و لطائف الأخبار** ،تح :محمد بوركبة ، منشورات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف ، الجزائر ،ط1 ، 2011 ، ص80

[5]الآغاالمزاري : **طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر و إسبانيا وفرنسا على أواخر القرن التاسع عشر** ، تح : يحي بوعزيز ، ج1 ، دار البصائر ، الجزائر ، طبعة خاصة ، 2009 ، ص68

[6]محمد بن صعد : **روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين** ، ص11

[7]ابن قتفد :**الوفيات** ، تح : عادل نويهض ، دار الأفاق لجديدة ، بيروت،ط4، 1982 ، ص372

[8]ابن صعد :**المصدر السابق** ،ص36

[9]ابن صعد : نفسه ص11

[10]يحي بوعزيز: **المرجع السابق**، ص211 .

بعدها خرج مهاجر إلى الله طالبا للعلم و العبادة ، فطاف في البلاد شرقا و غربا و ركب البحر و زار بعض جزر البحر المتوسط و خالط الوحوش و السباع[1]

2- أحفاده :

الشيخ أبو العباس أحمد بن أبي جمعة النجار الوهراني :

من أهل القرنين التاسع و العاشر الهجريين (16-15م)و فقهائه ، و من أبرز العلماء في عصره له فتوى تتعلق بالهجرة الأندلسية أرسلها إلى الأندلس الدين كانوا يعيشون تحت سيطرة الدولة الإسبانية و حثهم على محافظة على العقيدة الإسلامية[2] و فقهائه ، النقاد الراوي الوهراني المغراوي تتلمذ على الشيخ غانم بن يوسف الفهري دفين جبل ماخوخ بأولاد علي ، وعاش بوهران مدة من الزمن[3] ، اختص بعلوم التربية و ألف كتابا بعنوان : جامع جوامع الاختصاص و التبيان فيما يعرض بين المعلمين و آباء الصبيان[4] ، توفي سنة عشر و تسعمائة[5].

محمد بن أبي جمعة الوهراني :

عالما ، فاضلا ، متضلعا في علوم اللغة و الآداب العربية ، ووضع شرحا على لأمية كعب و تضلع في علوم الحساب و الفلك و الرياضيات و من شيوخه بفاس : ابن زاغو ، نوفي ستة 910هـ- 1504م [6]حيث أصدر عام 910هـ فتوى لمسلمين الأندلس بالتظاهر بالمسيحية كوسيلة للمحافظة على إسلامهم و تربية أولاهم تربية إسلامية في منازلهم[7] مما جاء في قوله : "فاعبدوه و اصطبروا لعبادته فالصلاة و لو بالإيماء و الزكاة و لو كأنها هدية لفقيركمأورياء لأن

---

[1] ابن صعد:**المصدر السابق** ، ص11

[2] مختار حساني : المرجع السابق ، ص 242 -243

[3]يحي بوعزيز : أعلام الفكر و الثقافة في الجزائر المحروسة ، ص208

[4]عبد الحميد حاجيات : المرجع السابق ، ص446

[5]الزياني : المصدر السابق ، ص79

[6]الزباني :المرجع السابق ، ص 209

[7]نفسه :ص 184-185 . مختار حساني :المرجع السابق ,ص 211

الله لا ينظر إلى صوركم و لكن إلى قلوبكم"[1] ، و من مؤلفاته " الجيش الكمين في الرد على من يكفر عموم المسلمين " و له شعر في رثاء ، وعندما رحل إلى فاس فكلف بتدريس الفقه و أصوله في تلمسان بالمسجد و عندما رحل إلى فاس فكلف بتدريس الفقه و أصوله في تلمسان بالمسجد المعروف بالشراطين[2]

ثالثا : حياته العلمية في وهران

1-تعاليمه :

أحمد بن إدريس البجائي :

هو أحمد بن إدريس بن محمد بن عبد الله بن عيسى الإدريسي البجائي[3] يكنى أبا العباس [4] فقيه مالكي كان كبير علماء بجاية في وقته[5]ذكره ابن فرحون و أثنى عليه كثير فقال :"كان واحد قطره في حفظ مدهب المالك ، متفننا في المعارف و العلوم ، جمع بين العلم الغوير و الدين المتين"[6]و هو صاحب مدرسة صوفية مشهورة و زاوية بجاية و أحوازه[7] و تخرج بين يديه جماعة من الفضلاء الأئمة كالإمام يحي الرهوني و عبد الرحمان الوغليسي (ن784هـ-1386م) ، و عبد

---

[1]نفسه :ص 209

[2] مختار حساني : المرجع السابق ، ص 228

[3]عبد المنعم القاسمي الحسني : **أعلام التصوف في الجزائر**، ص67 . أبو قاسم محمد الحفناوي : **تعريف الخلف برجال السلف** ، تح : خير الدين نشرة ، داكودادة ، الجزائر ، ط1 ، 1433هـ-2012م ج1 ن ص661. المقري : **نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تح : أحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1408هـ- 1988م ، ج5 ، ص255

[4] عادل نويهض : المرجع السابق ، ص32

[5] عبد المنعم : المرجع السابق ، ص67

[6] ابن فرحون :**الديباج المدهب في معرفة أعيان علماء المدهب** ، تح : مأمون بن محي الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروتط1 .1996 ، ص138

[7]نفسه : ص138

الرحمان ابن خلدون (ت808هـ-1408م) ، و الولي الصالح محمد بن عمر الهواري وغيرهم من أعلام القرن التاسع هجري[1].

كان يطلق عليه "فارس السجاد" لكثرة صلاته و كان كثير الصوم و الصدقة ، أعماله كلها سرا ،و كان عى طريقة السلف الصالح في الإتباع و النظر ، كان كثير التواضع ، صبورا على الأشغال ، حسن التعليم[2]، و نظرا لظروف السياسية التي كانت تعصف ببجاية ، و تسبب في الهجرة باتجاه بلاد زواوة حيث وصفه تلميذه عبد الرحمان ابن خلدون بأنه "كبير علماء بجاية "[3] فاختار التصوف و الخلوة فأسس زاوية خاصة به في حدود سنة (760هـ-1359م) بقرية أيلولة ببجاية حيث اشتهرت بنشرها للتعليم و مناهج التصوف ، و لايزال معهده يحمل اسمه بالقبائل الكبرى قرب الشيخ عبد الرحمان اليلولي[4]، اشتهر بصلاحه و كراماته ، كما ترجمت بعض كنب النوازل في تكوين صورة جزئية عن منحاه الصوفي القائم على الوهد و العلم و العمل و الإخلاص و الصدقة[5] ، لقوله:"الدنيا ظلام إلا العلم و العمل كله حجة إلا العمل و العمل كله هباء إلا الإخلاص مقرون مع الخاتمة"[6]، له تأليف على بيوع مختصر ابن الحاجب و نقل عنه ابن عرفـة و

[1] نفسه : ص138 ، التنبكتي : **المصدر السابق** ،ص96-97 .المزاري : المصدر السابق ، ص68

[2] عبد المنعم القاسمي : المرجع السابق ، ص68

[3] نفسه : ص68

[4] محمد محمدي :**المساجد و الزوايا و دورها في حفظ الدين و الفكر الصوفي**، جامعة سعيدة ، مجلة حوليات التراث العدد 13 ، 2013 ، ص112

[5] ابن فرحون : المصدر السابق ، ص223

[6] المازوني: الدر المكنونة في نوازل مازونة ، القسم الثاني ، 1336 ، ص134

أبو العباس القلشاني و ابن زاغو و المشدالي[1] وعيسى بن سلامة البسكري[2]. توفي بعد الستين و سبعمائة[3].

عبد الرحمان بن أحمد الوغليسي البجائي[4] :

العالم ، الفقيه ، المفتي ومن أبرز فقهاء بجاية في القرن الثامن و هو الدي جمع بين علم الشريعة و التصوف هو القاضي عبد الرحمان الوغليسي أبو عبد الله محمد من بني وغليس قرب سيدي يعيش جنوب بجاية على الضفة اليسرى لواد الصومام[5] تولى وظيفة الإفتاء و الإمامة ببجاية ، لقب بشيخ الجماعة ، أخد عنه جماعة كابن الحسن علي بن عثمان و أبي قاسم بن محمد المشدالي فقيه بجاية و آخرون[6].

و رغم قلة المعلومات التي قدمها لنا أصحاب كنب التراجم و المناقب عن هدا الفقيه الصوفي إلا أن ارتباطه في طلب العلم حيث تتلمذ على الولي أحمد بن إدريس الأيلولي (ت760هـ-1460م)[7] و درس على عبد الرحمان و يحي بن خلدون و أبي قاسم المشدالي ، انتشرت فتواه في كتب النوازل مثل كتاب "الـدر المكنونة في نوازل مازونة" لمحمد بن أبي عمران

---

[1] محمد بن قاسم مخلوف: **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 2003 ، ج1 ، ص 335

[2] المزاري : المصدر السابق ، ص68

[3] ابن فرحون : المصدر السابق ، ص255

[4] محمد شريف :**مدينة بجاية الناصرية دراسة في الحياة الاجتماعية و الفكرية**، دار كرم الله للنشر و التوزيع الجزائر 2011 ، ص138 . التنبكتي : الصدر السابق ، ص248

الوغليسي : نسبة إلى واغليس بطن من قبائل الأمازيغ البربر في جنوب بجاية ، أنظر عادل نويهض : المرجع السابق ،ص342

[5] ابن فرحون : المصدر السابق ، ص138

[6] الونشريسي : **المعيار المعرب و الجامع المغرب عند فتاوى علماء إفريقيا و الأندلس** ، تح : محمد حجي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1981 ، ج1 ، ص 385- 386

[7] محمد الشريف : المرجع السابق ، ص138

المغيـليالمـازونيوكتاب " المعـيار للونشريسي "[1] ، و لم يكتـف الوغليسي بالتدريـس يل تجاوزه إلى التأليـف و ظهرت شهرته في كتابه "الفقه المالكي المعروف بالأحكام الفقهية"[2]،حيث وصفه معاصريه "بالفقيه الصالح المفتي"[3] ، أحمد التنبكتي "بالفقيه العالم الصالح" [4] ، ويصفه الشيخ محمد السعيد بن زكريا الزواوي "بالفقيه الأصولي المحدث المفسر عمدة أهل زمانه و الجماعة في بجاية"[5] وله عدة مؤلفات منها : الجامعة في الأحكام الفقهية في الفروع وتدعى "الوغليسية" ،التي تهافت على شرحه الفقهاء و الصوفية وله أيضا المقدمة المشهورة و فتاوى عديدة[6] ، حيث نالت الوغليسية الريادة في الفقه المالكي و القصائد و الدراسات الفقهية في القرن الثامن و التاسع ،و ظلت مرجعا أساسيا اعتمد عليه الطلبة و الفقهاء في معظم الحواضر المغربية لا سيما في بجاية و تونس ، و قد تمكن تلاميذالوغليسي من حمل لواء الحركة الدينية و العلمية على وجه الخصوص في العصور اللاحقة.

توفي في تربته المشهورة أواخر القرن الثامن حيث قال ابن الخطيب القسنطيني :"توفي سنة 786هـ- 1384م ببجاية "[7]

موسى بن معطى العبدوسي[8]:

---

[1] ابن قنفد : المصدر السابق ، ص376

[2] التنبكتي : المصدر السابق ، 270

[3] أبو عمران و آخرون : **معجم مشاهير المغاربة** ، منشورات دحلب ، الجزائر ، 2007 ، ص 484

[4] ابن قنفد : المصدر السابق ، ص376

[5] أبوعمران و آخرون : المرجع السابق ، ص 484

[6] التنبكتي : نيل الابتهاج ، ص 270 . حاجيات و آخرون : **الجزائر في التاريخ** ، وزارة الثقافة و السياحة ، 1984 ، ج3 ، ص443

[7] محمد الشريف : المرجع السابق ، ص138 . محمد مخلوف : المصدر السابق ، ص237 . مجهول :**العلاقات العلمية و الحضارية بين زواوة و تلمسان**،دار الأمل للطباعة و النشر ، الجزائر ، 2011 ، ص 74

[8] ابن مريم : المصدر السابق ، ص 400 . مخلوف : المصدر السابق ، ص 235

هو الشيخ الحافظ ابو عمران محمد بن موسى بن محمد بن معطي الشهير بالعبدوسي و هو من كبار فقهاء المالكية , أخد عن العزيز القوري و عن عبد الرحمان بن عفان الخرولي[1] , و عنه جماعة منهم أبناه عبد العزيز و محمد و حفيده و عبد الله و ابن عباد أبو حفص[2] ، و كان له مجلس في الفقه لم يكن لغيره في زمانه يحضره الفقهاء و الصلحاء و المدرسون و حفاظ المدونة و الرسالة بمدينة فاس مدة ثمان سنين[3] .

توفي سنة 776هـ – 1374م[4]

القـــــباب:

هو الفقيه الإمام الحافظ القاضي الخطيب أبو العباس أحمد بن قاسم بن عبد الرحمان الجدامي الفاسي المعروف الشهير بالقباب فقيه مالكي[5].

ترجم لسان الدين الخطيب في " الإحاطة " وقال فقيه بنيه ، مدرك جيد النظر ، سديد الفهم أحد محققي المتأخرين من الحفاظ المشهورين بالدين و الإصلاح و التقدم في العلوم [6] ، ولد بفاس عام 724هـ / 1323م ، أخد عن ابن فرحون و السطي و القشتالي و غيرهم و عنه أخد بن الخطيب القسنطيني و الشاطبي و غيرهم [7] ، و مما يدل على مكانته بين علماء عصره شهادة كبار أهل العلم له بالفضل ، فقد ذكره أبو عبد الله الحضرمي بقوله : " العالم العامل دو العقل الكامل ، و الطبع الفاضل ، التائب ، التقي و الفقيه المفتي ... ممن يعرف بالفضل و الدين و

---

[1] ابن صعد : المصدر السابق ، ص 42 . التادلي الصومعي : **كتاب المعزى في مناقب الشيخ أبي يعزي** ، تح : علي الحاوي ، دار المعارف الجديدة ، د.ط ، الرباط ، 1996 ، ص 96 . محمد حجي : **موسوعة أعلام المغرب** ، ج3 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1001 ، ص 684

[2] ابن مخلوف : المصدر السابق ، ص 235

[3] حجي : المصدر السابق ،ص 684 . ابن قنفد : الوفيات ، ص 369

[4] ابن قاضي :**جدوة المقتبس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس**، دلر المنصورة ، الرباط ، 1973 ، ص 346-347 . مخلوف : المصد السابق ،ص 235

[5] الزركلي : المصدر السابق ، ص 198

[6] لسان الدين الخطيب :**الإحاطة في أخبار غرناطة**، طبعة بمطلعة الموسوعات، مصر ، ط1 ، 1319هـ ، ص 71

[7] ابن قنفد :أنس الفقير و عز الحقير، صححه محمد الفاسي أودلف ، المركز الجامعي للبحث العلمي ، الرباط ، 78

بعد من العلماء العاملين ، تاب وحسنت توبته و استبانت فضيلته...، و سيرته الآن سيرة أهل الفضل من أكابر من تقدمه على الدؤوب على قراءة العلم و إقرائه ، و اكتساب الطيب و التقشف ، و ترك متاع الدنيا والتواضع للخاص و العام و خفض جناح الرحمة للضعفاء و المساكين "[1]، وذكرهتلميذه ابن قنفد بقوله "شيخنا الفقيه المحقق الحافظ "[2] ، تولى القضاء و سماها " لباب اللباب في مناظرة القباب " بجبل الفتح و الفتوى ، و شرح "أحكام النظر لابن القطان" و " قواعد عياض" و "بيوع" و "شرح المسائل ابن جماعة " في تمكروت[3].توفي سنة تسع و سبعين و سبعمائة[4]

الحافظ العراقي : (806-725هـ/ 1325 -1404)[5]

هو عبد الرحمان بن الحسين بن عبد الرحمان ، أبو الفضل زين الدين المعروف بالحافظ العراقي[6]، أصله من الكرد و مولده في رزايان ، تحول صغيرا مم أبيه إلى مصر فتعلم و نبغ فيها و أقام برحلة إلى الحجاز و الشام و من آثاره كتاب "المغني عن حمل الأسفار في الإسفار " و " ديل على الميزان "، "تقريب الأسانيد و ترتيب المسانيد" و غيرها ، و عاد إلى مصر فتوفي في القاهرة .[7]

2- أخـــــلاقـــــه :

1/ خلق الصدق:

[1] الحضرمي :**السلل العذب و المنهل الأحلى**، تح : محمد الفاسي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ج1 مج10 ، 1964 ، ص85

[2] ابن قنفد : المصدر السابق ، صص372

[3] ابن فرحون : المصدر السابق ، ص372

[4] نفسه : ص 105 . التنبكتي : المصدر السابق ، ص 102 .

[5] التنيكتي : نيل الإبتهاج ، ص 484 . الحفناوي : المصدر السابق ، ص 174

[6] طارق الأشهب : **الحافظ العراقي (725- 806هـ)** ، مجلة الأزهر ، 12 أكتوبر 2017

[7] الزركلي : المصدر السابق ,ص 344 . السخاوي : **الضوء اللامع** ، ج4 ، ص171

أشتهر الشيخ محمد بن عمر بالصدق وكراهية الكذب والكذابين بل كان يعتبر الكذب من العار الذي يشوه خصال الرجال وينهى الناس عن الوقوع فيه وذلك قوله في منظومة المعروف بالتسهيل:

كنت صبي نقرا وانا يا صبي ننهى الناس على العار ولا أو رات لي شبها.

إذا ريت من الكذب بالعمل أو من يسهل نتركو بالكل إن الكذب هو شوها[1].

ومما جاء في نيل الابتهاج للتنبكتي مايلي: "..... **تم استقر أخيرا بوهران مثابرا على العلم والعمل والصدق في الأحوال.....**"[2]

وقال سيدي محمد رحمه الله:

أن الكذب شوها، هو من قولهم: شاهت الوجوه تشوه شوها، أي قبحت ولا ريبأن الكذب من أقبح صفات الرجال ، لأن صاحبه لا يوق به في كل الأحوال، وكفاه محطة ودناءة أنه من أعظم علامات النفاق، وأقوى الدلائل على دناءة الأخلاق[3]

2/حسن التوكل على الله والحرص على إتباع السنن:

لم يكن الشيخ يعتمد في أسفاره ورحلاته على الغير عصاه أو عكازه كما يسميه ولم يتخذ أي من آلات الحديد التي قد يعتمدها غيره في زمانه رغم بقائه في فترات زمنية طويلة لرفيق له فيها غير هو ام الغابات ووحوشها من دون خوف منها , يفعل ذلك متوكلا علىحفظ الله تعالى وحسن عونه واتباعا لسنة نبيه وسنة الأنبياء من قبله في الاعتماد علىالعصاوالاتكاء عليها، وقد جاء في التنبيه قوله:

فكم رأيت من بلاد والناس رأيتهم أردود وقد كنت متوكلا على الواحد المعبود

ونسكن في الخلا وحدي في الغار الذي نوجد وحدي وسادتي ويدي وبعض من الأعواد[1].

---

[1] ابن صعد : **روضة النسرين** ،ص55

[2]التنبكتي،:**نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، المصدر السابق ،ص516

[3]ابن صعد : المصدر السابق ، ص57.

3/ الاعتراف بالجميل وشكر أهل المعروف.

لقد أثنى الشيخ على أهل بجاية ثناء حسنا على حسن ضيافتهم له حين مروره بها والإقامة فيها كما أثنى على خصال أهلها وحبهم للعلم والعلماء[2] ،ومحافظتهم في معاملاتهم في الخلل[3]وصدق أقوالهموأفعالهم وورعهم بالظاهر ما ميزهم به عن غيرهم[4]

من أهل البلاد التي مر بها في رحلاته فقال فيهم نظمه التسهيل مايلي:

لو وصفت لك مارأيت في بجاية وهي هيا بلد الورع والعلم وترابيا حقيقيا[5]

روى عنه التنبكتي أنه :"**.....كان يثني على اهل بجاية كثيرا لحبتهم الغرباء والفقراء ومحافظتهم في معاملاتهم على الحلال.....**"[6]

4/زهده في متاع الدنيا والاكتفاء منها بالضرورات:

اشتهر الشيخ بزهده الكبيرفي متاع الدنيا والاكتفاء منها بما لا يزيد عن الحاجات الضرورية للحياة وذلك منذ بداياته وانقطاعه لطلب العلم إلى أن صار عالما مشهورا تسير إليه الركبان فيسرع إلى تفريق ماجاءه منها على فقهاء المدينة ومحتاجيها ، فقد جاء على لسانه واصفا حالة الفقر والجوع حين دخوله مدينة فاس طالبا للعلم ولقاء العلماء قوله:

دخلت فاس غريب وقد آويت للسعا وقد نشتهي جبزا أو من كسكسو شبعا[7]

---

[1]ابن صعد : ص50 .

[2]نفسه : ص52.

[3]التنبكتي: المصدر السابق، ص516.

[4]ابن صعد :المصدر السابق ،ص 52.

[5]نفسه : ص 52.

[6]التنبكتي: المصدر السابق، ج1،ص516.

[7]ابن صعد : المصدر السابق ،ص53.

وكما كان حاله مع الطعام كذلك كان الامر مع اللباس ومع سائر مشتهيات الدنيا فقد كان يكتفي بما ستر ويصبر على حال الفقر راضيا شاكرا .[1]

وقد اورد ابن صعد نقلا عن بعض منظوماته انه دخل مصر في ثوب خلق من الصوف مقتديا في ذلك لمن تقدم من زهاد الصوفية . وفي ذلك قال :

5/ الحرص الشديد على حسن الاتباع:

يذكر ابن سحنون أن الشيخ الهواري لم للنفس منه حظ منذ خروجه لطلب العلم صغير فقد كان زاهدا في الدنيا "...**حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين ، وأتاه الله الحكم صبيا، وهداه إلى طريق الولاية وكان به حفيا، وأول ما فتح الله به عليه أنه خرج من وطنه بعد حفظه القرآن فدخل بلد كليميتو فوجد بها شيخا من أولياء الله تعالى فزاره وسأل منه أن يدعو له الله تعالى فدعى له أن يجعله من اهل الطريقة ، فقبل الله دعاءه.....**"[2].

كما حرص الشيخ أيضاعلى حسن اختيارمن يأخذ عنهم دينه من العلماء الراسخين ممن عرف دينهم وعلمهم وورعهم ويقينهم ،و لم ينصبوا أنفسهم للفتوى طالبا للرياسة والظهور الدنيوي فقد يدفع هؤلاء حرصهم على طلب حطام الدنيا إلى الوقوع في تعدي حدود الله والتعدي على المحرمات من اجل عرض زائل ويقول فيهم:

. من لا يعرف الله لا تعرف واحذ ر منو وتـفـي

. مع شيخ عارق والعلم من اهل الدين يستقي[3]

6/الحكـمة :

[1]ابن سحنون الراشدي: الثغرالجماني ،المصدر السابق ،ص 443.

[2]نفسه : ص 443.

[3]ابن صعد : المصدر السابق، ص62.

اشتهر الشيخ سيدي الهواري بالحكمة بل لعلها اهم ما ميزه بعد الورع و الوهد ، ولعل اكتفاؤه بالتصريح عن طريق المنظومات الشعرية باللغة الدراجة مما هدته اليه حكمته لان هذا المنهج كان مناسبا للتأثير في معاصريه لكونه أسهل في الفهم بالنسبة لهما وأيسر في الحفظ والتداول بينهم من غيره من الشعر أو النثر بالفصحى.[1]

وقد أورد في التنبيه ما يوافق هذا المعنى بقوله :

ونعرف في البلاد حكيم وقال كلامي كله حكمة[2]

" قال الشيخ أبو عبد الله ابن لازرق : ووقفت لبعض العصريين أن الشيخ الولي الشهير الهواري نزيل وهران لما ألف السهو الذي عمل عليه التنبيه أخده الفقيه أبو زيد عبد الرحمن المعروف بالمقلاش فوزن فيه أشياء وأعرب فيه أشياء فأتى به الشيخ وقال له : يا سيدي إني أصلحت سهوك. فقال له الشيخ : هذا السهو يقال له سهو المقلاش ، وأما سهوي فهو سهو الفقراء وإنما ينضرون فيه إلى المعنى ، ومن أين العربية والوزن لمحمد الهواري ؟

قال ابن الازرق : وفي مراعاة هذا المعنى على الجملة إنشهد غير واحد :

وما ينفع الاعراب إن لم تكن تقي وما ضر ذا الفقراء لسان معجم[3]

. ولم يزل عبد الرحمن يرتعش حتى مات من اجل اعتراضه على الشيخ[4]

واعترض محمد ين عمر الهواري لم يكن اعتراضا عن تلميذه أوإصرار على الخطأ ، أو عجزا على التأليف بالفصحى وهو يحفظ ما يحفظ من المصنفات . إنما اختيارهم للتأليف بالعامية الدراجة كان اختيار حكيما مقصودا لتوسيع دائرة الانتفاع بهده المنظومات.

7/حب العلم والعلماء والحث عليه:

[1] ابن صعد:المصدر السابق ، ص68.

[2] نفسه :ص68.

[3] ابن مريم :**البستان في ذكر الاولياء و العلماء بتلمسان**،المصدر السابق ،ص248.

[4] نفسه:ص 249.

حث الشيخ على طلب العلم واعتبره معيا على العل في القدر والكبر في العمر كناية على اكتساب الفضل وتدبير شؤون الحياة على أحسن وجه والاقتراب من الله .

فقد ذكر المزاري في تعريف بالشيخ بنجابته وكثرة سفره في طلب العلم في قوله: " فهو قطب الأولياء ، واريس الزهادالأتقياء ، صاحب الكرامة الظاهرة والأحوال والباهرة ، كان كثير السياحة والنجابة والنجاحة ، أخد بفاس عن العبدوسي والقباب ، وببجاية عن الشيخ احمد بن ادريس والو غليسي كثير الاتباع والاصحاب

وغيره ،وجاور بالحرمين الشريفين ،وسافر للقدس فجال بالشام لنيل خيره ومكث بدمشق بالجامع الأموي ما شاء الله .... ومكث آخر عمره بوهران بلد أسلافه بالتحرير ، مثابرا فيها على العلم والعمل إلى أن انتفع به الخلق الكثير[1].

وكان سيدي محمد محبا للعلم وأهله من منذ صباه الى أن توفاه الله يتأنس به في وحشته ، ويجعله كالصديق في غربته وتوالفيه كلها مشحونة بفضل العلم والحض على تعليمه والثناء على العلماء والعاملين [2].

ومن قوله في التنبيه :

العلم من يقرأ فيكبر به مدا وإذا قبل منو الجنة له خلدا

وفي قولهأيضا:

[كدا .....]العلم هو عندي كالإبر أطرز يطرز[3]

8 سرعة الحفظ وقوة الذاكرة مع التواضع:

[1]المزاري: **طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر** ، ص68،69.

[2]ابن صعد: **المصدر السابق** ، ص 59.

[3]نفسه : ص 60.

لقد كان اهتمام الشيخ بالعلم والتعلم ليعمل بما علم فانه لم بقصد بطلب العلم الظهور والرياسة ولم يحمله عليه الرياء والنفاسة ، لأنه كان على حالة عظيمة من التواضع في لباسه وهيأته ، ولم علم الله منه إخلاص الطلب لوجهه الكريم نظم له الأسباب وأعانه بالحفظ والفهم ،فكان أحفظ أهل زمانه وأذكاهم عقلا، قال في بعض منظوماته:

إذا يحفظ شيء يذكروا ولاننساه ولا ننكروا[1]

وكان رحمه الله من أئمة علم التوحيد ، وكان من محفوظات سيدي محمد رحمه الله :

" كتاب الإرشاد في علوم الاعتقاد ، تأليف إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني أمام الشافعية في وقته[2]

كما أشار في منظوماته إلى أنه كان يحفظ الشاطبية ، والألفية ، وكثيرا من الكراريس المشتملة على علوم القرآن رسما وأداء ونحوا ولغة، كما ذكر معرفته بكتاب ابن عطية في التفسير الكبير للإمام فخر الدين بن الخطيب[3] متبحرا في مذهب مالك يحفظ منه مالم يحفظه فقهاء عصره.

كما ذكر أيضا معرفته بعلم الخلاف في كتابه التبيان وذكر في كثير من كلامه أنه كان يحفظ رسالة ابن زيد وشرحها للقاضي عبد الوهاب .

ومن محفوظاته ايضا المدونة المسماة بالتهذيب للبراذغي ، وكان إكماله لحفظها سنة ست وسبعين وسبعمائة ، وهو ابن الخمس وعشرين سنة ، وكان يحفظ كتاب التلقين للقاضي عبد الوهاب وكتاب جامع الأمهات لابن الحاجب، ذاكرا شرح ابن عبد السلام قائما على فوائده.

---

[1] ابن صعد: **المصدر السابق** ،ص61.

[2] نفسه : ص84.

[3] نفسه :ص82.

ولما ظهر شرحه لسيدي خليل في أواخر عمر سيدي الهواري وبلغه عنه ما اشتمل عليه من الفوائد قال في بعض كلامه:

قد تشتهي نسخا من خليل فيه أبيان ونفرح بما ننقل ولا يمن نسيان[1]

ورغم هذه النعم التي انعم الله بها على سيدي الهواري الا انه لم يكن يوما متكبرا بحيث لم يغتر بنفسه يوما بل كان شديد التواضع مداوما على طلب العلم مكثرا من تعليمه وتعلمه وإنه كان يحتقر علمه ولا يرضى بعلمه .

9/الاجتهاد في العبادات:

وكان سيدي محمد رحمه الله ملازما لقيام الليل ذكر في كثير من كلامه ونـص عليه بالتنبيه في قوله: " **لمن ما زي الرقاد**"، وقال في تبصرة السائل :" **أهل الرقاد مثل الربيعاليابس**".

ويذكر أبن صعد أنه :"**كان في قيام الليل من أهل الجد والاجتهاد قائما به على كل حالة أوائل العباد، وكان إذا صلى العتمة تهلل وجهه وقام للصلاة بسكينة**".[2]

ويقول أيضا:"**كان رحمه الله يدمن قيام الليل ، وصيام النهار إلىأن مات**".[3]

كما لازم سيدي محمد رحمه الله التنويه لمعاودة الحج ،حيث ذكر بالتنبيه: ذكر معاودة الحج الى بيت الله وتمنيه ، وانه في كل عام ينوه[4].

قال في التنبيه :

---

[1]ابن صعد :**المصدر السابق** ،ص83.

[2] نفسه : ص 63.

[3]نفسه : ص 66.

[4]نفسه: ص69.

إذا نفتكر مكة وأيضا بيار علي وتقوم نار في قلبي يا فتى وتشغل.

أروم كل عام نزور وقلبي أيضا ممل بالهم يا فـتى وهـو أيضا شـغل

وهذا الذي كان سيدي محمد رحمه الله بقصده من المشي للحجر ينويه هو من أقوى الدلائل على فضله كما سكن قلبه حب الله تعالى ، وحب الرسول صلى الله عليـه وسلـم ، حيث ذكـره ابـن صعد : انه قال رحمه الله :

سلم لي على النبي ماشي إلىالحجر كل سنة نقول نمشي لكن ما يلي قدرا[1]

10/الجود والكرم والإيثار:

وكان سيدي محمد- رحمه الله مجبولاعلى الكرم والإيثارمعروفا بسخاوة النفس محبافي الجود[2] ولأن الجود والكرم من خصال التصوف الأساسية كما يروي ابن سحنون الراشدي:

" صواما قواما جوادا كريما "[3] وكان الصدقات والتدور تردعليه من آفاق البلاد فيخرج دلك من يده لوقته ويصرفه لمن يستحقه ولا يعود بشيء منه على نفسه[4].

وأما السماط فكان لا يفارقه قال في التبيان:

ولا بد للسماط للجالس ومن يمشي

وذكرفي منظوماته انه كان إذاأتم له نظم تأليف أوأمرديني جعل لذلك من الطعام ، أو باللحم أو بالفاكهة ، ويسمى ذلك بالباروك[5].

وربما أخبر سيدي محمد أصحابه وأهل مجلسه بورود ذلك عليهم قبل وصوله ، فيكون كما قال.

---

[1]ابن صعد: المصدر السابق، ص69.

[2]نفسه :ص95.

[3]ابن سحنون الراشدي: المصدر السابق، ص 461.

[4]ابن صعد: ص47.

[5]نفسه: ص95.

فكان رحمه الله يتصدق بكل مايرد عليه وينفقه على الفقراء إيثارا لصفة الفقر ، وطمعا أن يفوز غدا بثواب السبقية إلى دار الفناء[1].

11/ حب آل البيت وتعظيم الشرفاء:

كان سيدي الهواري يحب الشرفاء الكرام ويعظمهم ويذكرهم حقوقهم ، فمن قوله في تبصرة المسائل:

من هو فصيح عربي من آل فاطما ونقدموا على من سبق لوالتقدما

من هو شريف هو سيدي ونعضما مطلب كبير عندي من جهلوا عما[2]

ويذكر ابن سحنون في كتابه الثغر الجماني:

".....محبا لآل البيت ، رافعا لمقدارهم ، محافضا على حدود الشريعة ....."[3]فكان رحمه الله إذا قدم عليه احد من الشرفاء أقام له من مجلسه، ووقف كالخدم بين يديه، وأكرم نزله، وأبان للحاضرين فضله، فإذا انصرف عنه زوده بما يجده في الوقت من دارهم أوثياب .

كما قال سيدي محمد في منظوماته:

والشرف من فاطمة لا من علي فإطلاق الشرق على غيره أولاد الحسن والحسين، إنما هو بحسب النبع ،وتجب إكرام الجميع لأنهم أهل البيت الذين أوصى بهم النبي ص[4].

. ولما عرف عنه اعتناؤه بالشرفاء وإكرامه لهم صار المتطفلون منهم يقصدونه لذلك وينتسبون على الشرفاء طمعا فيما عهد من كرمه ونواله فيكر مهم وينوه بهم[5].

---

[1]ابن صعد :المصدر السابق ، ص 96.

[2]نفسه: ص 98.

[3]ابن سحنون الراشدي: المصدر السابق، ص 461.

[4]ابن صعد : المصدر السابق، ص98.

[5]نفسه: ص 98.

وفي الأخير فأننا مهما وصفنا هذا العالم الفقيه ألا أننا لا يسعنا إلا أن نقول انه كان من خيرة العلماء خلقا بالمغرب الإسلامي وممن أنجبتهم وهران على الوجه الأخص فأخلاقه كانت تدل على مكانته العلمية بل اتصفت في المصداقية لما يشهد له علماء عصره انه كان ذا مصداقية وزاهدا في الدنيا .

فهذه ليست كلها خصال هذا الإمام الذي فاقت شهرته في زمانه فابن صعد جمع لنا جزءا من صفاته وأخلاقه .

الفصل الثاني: رحلاته العلمية في المغرب و حواضر المشرق الإسلامي

أولا: رحلاته في طلب العلم

ثانيا: استقراره بوهران

ثالثا: وفاته

تمهيد:

فبعد ان تطرقنا الى التعريف بهذه الشخصية البارزة لا يسعنا الى نتطرق الى اهم رحلاته وانجازاته العلمية التي كانت مليئة بالإنتاج والازدهار فبعد بلوغه مبلغا من العلم يتبين لنا ان سيدي محمد رحمه الله لم يكتفي بعلمة بل كان متعطش للطلب العلم ولو خارج ارض الوطن منها ،فشد ترحال الى خارج المغرب منها الرحلات المشرقية سواء من اجل أداء فريضة الحج ، او من اجل الاحتكاك بأكابر العلماء هناك.

ليأتي بعلمه الغزير الى ارض الوطن من اجل تلقينه والفتوى به في القضايا المستعصية التي يعجز عن حلها علماء المغرب وتنوع العلوم.

اولا : رحلاته في طلب العلم

1/ رحلته إلى كليمينتو :

عند ما بلغ سن العاشرة ذهب إلى كليمينتو ، و تعرف هناك على ولي صالح يتعبد في غار ولازمه حتى نال سره و أخد طريقته الصوفية و بقي عنده مدة من الزمن ثم غادره ، و تنقل في مناطق البلاد المختلفة و منها الواحات الصحراوية ، و ركب البحر و ار بعض جزر البحر المتوسط و خالط الوحوش و الضباع[1] .

2/ رحلته إلى بجاية :

يروي صاحب روضة النسرين أنه دخلها بعد صومه مدة سنة[2] فمكث بها مدة زمنية يطلب العلم والطريق أي علم الشريعة وعلم الحقيقة وأتصل بأجل علمائها ومشايخها وأخذ عن الشيخ

[1] يحي بوعزيز :**أعلام الفكر و الثقافة في الجزائر المحروسة** ، المرجع السابق ، ص 211 . ابن صعد :المصدر السابق ، ص 11.

[2] ابن سحنون :الثغر الجماني ، ص 46 .

الوغليسي[1] وأحمد بن إدريس[4] انطوت له المسافة فحاز مرتبة في العلم والمعرفة انتهت بإجازة مشايخه[2] وكثير ما كان يثني على أهل بجاية لمحبتهم الغرباء والفقراء ومحافظتهم على الخلل في معاملاتهم[3] وأنه لم يرى مثلهم في الصدق والورع قال في نظمه المسمى بالتسهيل :

لو وصفت لكمتريت في بجاية وهي هيا بلد الورع والعلم وترابي حقيقيا[4]

فأقام بها مدة أعوام مواصلا الجد والاجتهاد في قراءة العلوم المنقول منها والمفهوم ، واستظهر هناك حفظ كثير من الكتب قل من يحفظها غيره.

قال الحافظ أبو راس في "عجائب الأخبار" وفي "الخبر المعرب" :

"أن الشيخ الهواري أخذ ببجاية الشيخ أحمد بن إدريس ، والشيخ عبد الرحمان الوغليسي[5] يقول صاحب روضة النسرين :"ثم لما أخذ في درس المدونة البراذغية وبلغ فيها إلى كتاب الصيد سافر من بجاية مغربا لمدينة فاس[6] سنة" 776-1374-1375" وهو ابن خمسة وعشرين سنة[7] .

يضاف إلى هذا استقطاب هذه المدينة للعلماء الفضلاء أصحاب الباع ص211 الطويل و الواسع في مختلف فروع العلم و المعرفة ، وقد سجل هذا الثناء في نظمه الملحون المسمى بالتسهيل ، وفي هذه المدينة " بجاية " ألف كتابه المسمى "بالسهو و التنبيه في أحكام الطهارة و الصلاة "،

[1]الوغيسلي : ينتظر ترجمته في شيوخه .

[2]ابن صعد : المصدر السابق ، ص 52 .

[3]التنبكي : **نيل الابتهاج** ، المصدر السابق ، ص 516 .

[4]ابن صعد: المصدر السابق ،ص 52 .

[5]ابن سحنون:المصدر السابق ، ص 461 .

[6]ابن صعد:روضة النسرين ، ص 52 .

[7] ابن سحنون :نفسه، ص 462 .

و نظم قصيدته التي سماها : التسهيل و لا ندري كم سنة قضاها في بجاية ، وماهي السنة التي غادرها فيها[1] .

3/ رحلته إلى فاس:

رغم الترحيب والراحة اللتان وجدهما الشيخ محمد بن عمر الهواري في مدينة بجاية إلا أن الضرورة العلمية فرضت عليه أن يسافر إلى فاس . وهي منارة من منارات العلم بالمغرب الإسلامي[2] . فوصل سيدي محمد رحمه الله إلى فاس ، ولوحه في كتاب الصيد من المدونة فدخلها فقيرا لا يملك شيئا ، ولا يلوي على سبب بنية صادقة في طلب العلم ولقاء مشايخ الوقت وفي ذلك يقول :

دخلت فاس غريب وقد آويت للسعا وقد تشتهي خبزا أو من كسكسو شعبا[3].

انتقل إلى فاس ودرس بها على يد علماء أجلاء كالقباب والعبدوسي ، وحفظ مدونة في فقه المالكية بها سنة 776هـ وبها ألف كتاب له وهو كتاب "السهو"[4] .

وفي فاس أتم حفظ المدونة وهو حينئذ ابن خمسة وعشرين سنة ، وذلك سنة (776هـ/1375،1374)[5].

قال الحافظ أبو راس في "عجائب الأخبار" وفي "الخبر المعرب " :"أن الشيخ الهواري كان كثير السياحة

بفاس عن العبدوسي والقباب"[6]

---

[1] يحي بوعزيز :أعلام الفكر و الثقافة في الجزائر المحروسة ، ص 213-214 . ابن الصعد : مصدر سابق، ص 11.

[2] الزياني :دليل الحيران و أنيس السهران، ص 56 .

[3] ابن صعد: مصدر سابق ، ص40-41-42 .

[4] عبد المنعم القاسمي الحسيني : أعلام التصوف في الجزائر منذ البدايات إلى غاية الحرب العالمية الأولى ، ص348

[5] ابن صعد: مصدر سابق ، ص40-41-42 .

[6] عبد المنعم القاسمي :المرجع السابق ،ص 348

فأخذ بها عن الشيخ الإمام حافظ المغرب سيدي موسى العبدوسي وعن زعماء الفقهاء والمتكلمين سيدي أحمد القباب ، فأقام بمدينة فاس للقراءة عليهما جملة أعوام معروفا عند أهلها بالعلم والديانة عظيم القدر ، معروف المكانة[1].

وكان مشايخ الوقت يعظمونه ويخاطبونه على صغر سنه بالسيادة ، ومن قوله في تبصرة الرسائل :

بلدا دخلت نصيب أناس تألف يل مثل الأمير يعراف بالمدخايل

وقال في نظمه المسمى بالكافية :

وسيد من صغري كالفقيه

وطلبة فاس كانوا يقرءون عليه القرآن والكتب العربية ،والفقه ويتحدثون أنهم ما رأوا أبرد من قراءته ولا أفيد من تعليمه.

وفي سنة (776هـ/1374م-1375م) نظم كتابه المسمى "بالسهو في أحكام الطهارة و الصلاة"، وهو من أجمع الكتب لأحكام مسائل الطهارة، وأعظم فائدة وأعملها بركة وسماه في بعض كلامه "بالمؤنس"[2]

4/رحلته إلى المشرق:

سافر الإمام الهواري من فاس إلى المشرق لأداء فريضة الحج الأكبر[3] عبر تونس وليبيا وعندما وصل إلى مصر[4].

أقام مدة في الجامع الأزهر الشريف مدة للقراءة والإقراء[5] وأخذ بها وتلمذ على يد الحافظ العراقي وغيره[6].

---

[1]ابن صعد : **المصدر السابق** ، ص42 .

[2]نفسه : ص42 .

[3]الزركلي :**الإعلام**، المصدر السابق ،ج6 ، ص 314 .

[4]ابن صعد : **المصدر السابق** ، ص 12 .

[5]القاسمي :**أعلام التصوف** ، المرجع السابق، ص 348 .

[6]الحفناوي:**تعريف الخلف برجال السلف**،ج1، المصدر السابق، ص 171 .

أما ابن مريم في كتابه البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان فيذكر :

أنه دخل مصر فلقي من بها وأخذ عنهم ، كالقرافي وغيره [1].

ويقول ابن صعد في روضة النسرين :

أنه دخل مصر بثوب خلق من صوف مقتديا في ذلك من تقدمه من الزهاد الصوفية[2] .

5/رحلته إلى الحجاز:

لم تكن رحلة الشيخ محمد بن عمر الهواري إلى الحجاز رحلة عبادة فقط إنما كانت رحلة علم أيضا ، حيث يقول صاحب روضة النسرين :" فاعمل الرحلة شرقا لأداء فريضة حجة الإسلام ولقاء من هناك من أكابر العلماء[3]، وأدى فريضة الحج بمكة وزار المدينة المنورة وتبرك بزيارة قبر الرسول عليه الصلاة والسلام[4] ولا شك أنه أخذ العلم على عدد من علماء مكة والمدينة المجاورين هناك[5] وما أوسع علمهم[6].

6/زيارته إلى بيت المقدس واستقراره بالشام:

انتقل بعدا إلى فلسطين وحضر عدد من الدروس بالمسجد الأقصى ثم إلى دمشق يدرس العلم. وينال فضل الصلاة في المساجد الثلاث ، المسجد الحرام ، المسجد النبوي ، المسجد الأقصى[7].

ومن بيت المقدس قصد بلاد الشام ، وهنا يذكر المزاري قائلا :" فجال بشام لنيل خيره ومكث بدمشق فالجامع الأموي وكانت تأتيه الوحوش وعادية السباع في سياحته لقضاء أوطارها فتقضى بإذن الله [8].

---

[1] ابن مريم :**البستان في ذكر أولياء و العلماء بتلمسان**: المصدر السابق ,ص 248 .

[2] ابن صعد :**المصدر السابق** ، ص 46 .

[3] نفسه: ص 42 .

[4] يحي بوعزيز : **أعلام الفكر و الثقافة في الجزائر المحروسة**: مرجع سابق ، ص 212.

[5] ابن صعد :**روضة النسرين** ، ص 41 .

[6] يحي بوعزيز : المرجع السابق ، ص 212.

[7] الزياني :دليل الحيران ، مصدر سابق ، ص 57 .

[8] المزاري: المصدر السابق ، ص **43** .

وقصد مدينة دمشق الفيحاء ، وأقام بها من الزمن يدرس على علماءها ، ويدرس الطلبة المتعطشين للعلم خاصة ما يتصل بتاريخ المغرب العربي وحضارته ، ولو بمجرد حكايات وأقاصيص عنه وخلال إقامته بدمشق اعتاد الخروج إلى الغوطة للإنفراد بنفسه واستعراض ما حصل عليه من علوم ومعارف ، والتفكير فيها يغترم عمله مستقبلا[1] .

وما ذكره صاحبا نيل الابتهاج والبستان :" أنه جال في بلاد الشام ، وكان في جامع بني أمية يأوي في سياحته لغيظه ملتفة فتأوي إليه السباع والوحوش العادية "[2].

وينقل ابن صعد عن الشيخ سيدي الهواري قوله في الشام :

في الشام رأيت أخيار فلو كنت نتمنا نسكن خليل الله أوجاع بني ميا

مـــن الله عـليـنا بـــرؤيتـــــهم و أعـاد عليـنا مـن بركاتهـــم [3]

وتذكر المراجع بأن الشيخ سيدي الهواري استقر مدة بالمسجد الأموي بدمشق ، ولا شك في ذلك إذا أن المغاربة الذين كانوا يزورون دمشق الشام كان لابد لهم من المرور على هذا الصرح الديني والعلمي ، وكانت دمشق حينها ملتقى للكثير من الثقافات والعلماء ، وضمت الكثير من المدارس والزوايا ، وكانت نشيطة من حيث حركة التعليم والتأليف.

ثانيا : استقـــراره بوهـــران :

وبعد هذه الرحلة الطويلة إلى بلدان المشرق العربي الإسلامي التي لا نعرف متى بدأت ومتى انتهت ،قفل الشيخ محمد بن عمر الهواري راجعا إلى بلاده عبر مدن وعواصم كل من مصر ،وليبيا

[1] يحي بوعزيز :المرجع السايق ، ج2، ص 212-213 .

[2] ابن مريم :البستان في ذكر العلماء و الاولياء بتلمسان ،ص 248 ، الراشدي :تعريف الخلف ، ج1 ، ص 171 .

[3] ابن صعد: المصدر السابق ، ص 43.

تونس ، والجزائر[1] ،واستقر بوهران بلد أسلافه[2] التي كانت آنذاك تعج بالنشاط الاقتصادي والعمراني ،والثقافي ،والاجتماعي ،واستقطبت جموعا غفيرة من المهاجرين الأندلسيين الذين حملوا إليها حيويتهم السياسية ،ومهاراتهم الفنية : المعمارية ، والصناعية ،والثقافية ،كما أشرنا إلى ذلك سابقا .

ويبدو أن الشيخ الهواري استهوته كذلك وفضل الإقامة والاستقرار بها وتصدى للتعليم والتدريس[3] ،وأسس بها زاوية وتعددت نشاطاته بها وشملت ما يلي:(....يدرس فيها مختلف العلوم الدينية ويلقي بها المحاضرات في الوعظ والإرشاد ،ويدعو الناس إلى التوبة والعمل الصالح ، والزهد في ملذات الدنيا .....)[4] .

والتف حوله عدد لا بأس به من طلبة العلم أغلبهم قدم إليه من الأفاق البعيدة . لما تصدى لتلقين الأذكار والأوراد لعدد آخر من المريدين . من الناحية الديني ، وصادف نجاحا وإقبالا كبيرين[5] .

واسس بها زاوية ،وخدا ما يؤكده ابن صعد بقوله :"كان لايخلوا مجليه من معارضة علمية ومحتضرة أدبيةّ".

فالذي يمكن استخلاصه في هذا النص أن الفنون التي كانت تقدم لطلاب الزاوية ، ومريديها لم تقتصر على التصوف فقط، بل شملت مجموعة من المعارف سبق للهواري أن أخذها عن شيوخه في كل من بجاية وفاس.[6]

---

[1] يحي بوعزيز : أعلام الفكر و الثقافة في الجزائر المحروسة ،ص 213 .

[2] أحمد بن عبد الرحمان القراني الراشدي :القول الأوسط في أخبار بعض من حل بالمغرب الأوسط ، تح . نصرالدين سعيدوني ، ط2،البصائر ،الجزائر ،2013 ، ص57 .

[3] يحي بوعزيز : المرجع السابق ، ص 213 .

[4] عبدالمنعم القاسمي:**أعلام التصوف في الجزائر** ،مرجع سابق ص 349.

[5] يحي بوعزيز : أعلام الفكر و الثقافة في الجزائر المحروسة ، مرجع سابق ، ص 213.

[6] مختار حساني :**تاريخ الدولة الزيانية الأحوال الاقتصادية و الثقافية** ، ص 235 ،ج2 ، منشورات الحضارة 2009 – الجزائر.

فنجد ما ذكره صاحب روضة النسرين، ونيل الابتهاج والبستان الذين بينوا الحال التي آل إليه الإمام الهواري ، يقصده كل من له أدنى همه في النزوع إلى حياة التصوف والانقطاع إلى الله يقول أحمد بالا في نيله ، وعنه نقل ابن مريم في بستانه :(ثم استقر بوهران بعد ذلك بمثابر على العلم والعمل والصدق في الأحوال وانتفع به من اجتمع به)[1] .

ومما روي عن الشيخ محمد الهواري ،أنه كان يتكلم مع الناس فيشير إلى كل الحاضرين بما في خاطره ، ويجيبه عما في ضميره ، حتى عن العلماء يعمل عليهم النوازل ، ويعجز عن حلها أكابرهم ،فيحضرون مجلسه ومعهم أرباب الحوائج ،التي أنبأهم عليهم أمرها ،فيتكلم بكلام مشترك ، منه كل حاضر حاجته ،من غير أن يسأله عن شيء[2].

أما ابن صعد في روضته النسرين ،قدم لنا وصفا دقيقا عما آل إليه أمره من الخير والبركة، فيقول :(وبعد رجوعه من البلاد المشرقية ، نزل بمدينة وهران .....فاستقر بها قراره ، واطمأنت بها داره ، وجلس به لنشر العلم ، وبثه الدعاء إلى الله تعالى ، فانتفع الخلق على يديه ،وظهرت عليهم بركته ،وفعلت فيهم يسرته الصالحة ونيته ولم يكن في زمانه احرص منه عل العبادة ومجاهده الصوم ، والقيام صابرا محتسبا في دعوت الخلق إلى الله المعبود بحق ،على سنن الزهاد الفقهاء ،سالكا سبيل المتعبدين من الصلحاء .....)[3] . ومن الأسباب التي أدت بالإمام الهواري الاستقرار بوهران ولم يغادرها كعادته نذكر منها :

1/ تزوج إحدى بناتها ،وهو شرف عظيم لأهل وهران .

2/ أنها مدينة اجتمعت فيها أسباب الاستقرار والتحضر .

3/ أنها على شاطئ البحر.

4/ نشطت فيها الثقافة .

---

[1] التنبكتي: نيل الابتهاج ، المصدر السابق ، ص 516 .

[2] ابن سحنون :الثغر الجماني ، المصدر السابق ، ص 462 .

[3] ابن صعد : المصدر سابق ، ص 43 .

5/ ازدهرت فيها التجارة .

6/ توسع عمرانها .

7/ وجد في سكانها علماء أجلاء بعد غيابه الطويل عنها .

8/ استقر فيها حرفيون وصناع النازحون من أهل الأندلس .

9/ انتقلت إليها الحضارة الأندلسية بواسطة أبناءها المهاجرون والمارين من بلاد الأندلس [1].

وتصف المصادر السالفة الذكر حاله في آخر أيام حياته ،واصفه لها بأنها تميزت بالتبشير بالرحمة الله تعالى ،وتلمس شيئا من الإجماع لدى هاته المرويات أنه لما قرب أجله كان أكثر كلامه في مجالسه التبشير بسعة الله وعفوه[2] وذكر ما عنده سبحانه وتعالى من سعة الغفران ،والتجاوز عن السيئات ، والله لا يضيع أجر المحسنين ،لأنه لم يبقى عند الله إلا الطمع في رحمته ، والرغبة فيما عنده [3].

ثـالـث : وفـــــــاتـــــــــه:

بعد حياة مليئة بالزهد و التقوى و العبادة و عمل الخير و ترك من المؤلفات ، توفي سيدي الهواري سنة (843هـ – 1439م) بوهران عن عمر يناهز الثاني و التسعين سنة ، و هدا ما اتفقت عليه جلت المصادر التي أرخت إليه[4] ، و ذكره ابن مريم أنه توفي : صبيحة يوم السبت ثاني عشر ربيع الثاني سنة ثلاث و أربعين من القرن التاسع[5]، و ذكر في كتاب احكي لي وهران أنه

---

[1] المختار بوعنابي: مقال عمر الهواري (843-750هـ/1350 – 1439 م)، كتاب السهو - الموقع الإلكتروني : http.turlzohra.blogspet.com/2008/07750

[2] أحمد بابا التنبكي:نيل الابتهاج ، ص516 . الحفناوي :تعريف الخلف برجال السلف، ج1 ص 171 .

[3] ابن صعد :مصدر سابق ، ص 43 - 44.

[4] نفسه : ص 13 . ابن مريم : البستان في ذكر الاولياء و العلماء بتلمسان ، ص 248 . ابن القاضي : **درة الحجال في أسماء الرجال** ، نح : محمد الأحمدي أبو النور ، دار الثرات ، القاهرة ، ج2 ، ط1 ، 1971 ، ص 248 . حاجيات : الجزائر في التاريخ ، ص 450 . يحي بوعزيز : وهران عبر التاريخ ، ص 182 . عادل نويهض : المرجع السابق ، ص 337 . أبو راس الناصري : **فتح الإله و منته في التحدث بفضل ربي و نعمته**، نح : محمد عبد الكريم الجزائري ،المؤسسة الوطنية للكتاب ، ص 37 . التنبكتي : المصدر السابق ، ص518 . الونشريسي : المصدر السابق ، السخاوي : المصدر السابق ، ص 236

[5] الزياني : المصدر السابق: ص 61 . المزاري : المصدر السابق ، ص 72 . ابن صعد : المصدر السابق ، ص113

توفي يوم12 سبتمبر 1439 ، في البيت الصغير من التراب المدكوك صعدت روح المعلم الكبير إلى بارئها[1] ، و كان عمره من خلال منظومته اثنين و تسعين سنة ، و أسف الناس لفقد مكانته و استرجعوا لما أصابهم من خلاء أركانه و في الحديث عنه قال :"موت العالم مصيبة لا تجبر وضوء نجم طمس"[2]. إلا أنها اختلفت في تعيين مكان دفنه و نلمس هدا الاختلاف في أن صاحب دليل الحيران يدافع بشدة عن فرضية دفنه بمدينة وهران " و لا تلتفت لمن يقول إن قبره سيدي المسعود أو سيدي سعيد من أرض تارقة ، و هدا بالإضافة إلى العديد من الأدلة التي ورد منها في أشعاره و كتابات الحافظ أبي راس الناصري الدي أقر بدلك[3] .

دفن بأسفل حي القصبة العتيق و بمي على قبره ضريح و مسجد ما يزالان قائمين حتى اليوم الضريح مزار و المسجد عامر تـؤدي فيه الصلوات الخمسة و الجمعة [4] ، و ذكرالمـزاري في كتابه : لما مات الشيخ الهواري دفن بوهران و ضريحه بها مشهور مقصود للتبرك [5] ، و دكر أن مسجده ، و ضريح بحي القصبة أمر ببنائه الباي عثمان بن محمد ، و كان تحفة لا يزال بإمكانهم التمتع بمنظر مئذنته المربعة المثمعة حسب الطراز المغاربي الخالص[6] .

وزعم جان كازناف في حمية الجغرافية و الآثار لمدينة وهران عام 1926 بأن حوش الشيخ الهواري المحاط بسور ما يزال موجود و قائما في قرية بني تالة قرب مدينة وهران[7] ،

و دكره محمد الجزائري بقوله : و ما زال قبره بوهران يزار هناك[8] .

---

[1] فاطمة باخي :**أحكي لي وهران** ، منشورات القارئ الصغير ، الجزائر ، ص 50

[2] ابن صعد : المصدر السابق ، ص 113

[3] الزياني : المصدر السابق ، ص 63

[4] يحي بوعزيز : المرجع السابق ، ص 215

[5] المزاري : المصدر السابق ، ص 72

[6] فاطمة باخي : المرجع السابق ، ص 43

[7] ابن صعد : المصدر السابق ، ص 205

[8] أبو راس الجزائري : المصدر السابق ، ص 36

يقع هدا المسجد في قلب حي القصبة على الضفة اليسرى الغربية لوادي الرحى في أسفل جبل المايدة الذي يعرف حاليا بجبل مرجاجو كان زاوية للشيخ عمر يعلم فيه القرآن و يدس العلوم العربية و الإسلامية و يلقن الأذكار و الأوراد لمريديه و أتباعه و في هدا المسجد يوجد ضريح الشيخ الهواري مؤسس الزاوية و المسجد[1] .

من خلال ما سبق ، يمكن القول أن الإمام محمد بن عمر الهواري العالم الفقيه الصوفي ، لم يشد عن علماء عصره في أعمال الرحلة في طلب العلم والحج .

وهذا لأنه كان كثير الترحال لتكوين شخيصة العالم من خلال الاحتكاك بالعلماء في مختلف الاوطان ومختلف المذاهب والفرق الإسلامية ليعود إلى أرض الوطن بزاد علمي كبير يمكنه من التدريس والإفتاء وتقريب الدين للعامة ، غير أن عدم وجود نصوص تبين لنا رحلة الهواري بأدق التفاصيل حرمتنا من معلومات حول حياته العلمية ، التي كان من شأنها أن وجدت تبين لنا الوجه الآخر لشخصية هذا العالم الجليل وإسهاماته العلمية بحيث مختلف الكتب التي تناولت شخصية سيدي الهواري ركزت على كراماته وخوارقه وأهملت إبراز شخصيته العلمية وأراءه الفقهية ، وهذا يدل على نمط كتاباته الموجهة إلى عامة الناس .

[1] يحي بوعزيز : مدينة وهران عبر التاريخ ، ص 117

الفصل الثالث: دور محمد بن عمر في الحركة الفكرية بحواضر المغرب الإسلامي

أولا: كراماته

ثانيا: جهوده العلمية في خدمة المذهب المالكي

ثالثا: آثاره و تلاميذه

تمهيد :

مما لاشك فيه ان محمد بن عمر الهواري ، وبعد ان جال في ارض بلاد المشرق عاد لنا بعلوم مختلفة ، فقد وفرت له زاد من العلوم مما مكنه من تكوين شخصية العالم الصوفي الزاهد، فلاشك أن لكل عالم أن يتميز بخوارق وكرامات يتميز بها كولي صالح يسلم له بها العامة والخاصة ، بحيث بعد ان اصبح عالما لابد له من نشر علمه من خلال جهود مبذولة لتلقين ابرز علمة ليترك لنا آثارا بشرية أمثال الحسن أبركان وأثار مادية من زوايا ومؤلفات.

أولا: كـــراماتــه:

وأما سيدي محمد الهواري نفعنا الله به فقد بلغت كراماته التواتر المعنوي ، واشتهرت بين العام والخاص اشتهارا عظيما وقد اجمع على تعظيمه وتسليم التقديم له في الولاية كل من عاصره من بلاد المغرب من الأولياء ، وقد سافر سيدي الحسن بن مخلوف لزيارته من تلمسان حافيا راجلا من باب البلد إلى أن بلغه تأدبا معه .

ومــن كراماتــه ما أخــبر به الشيخ الوالي العلامة العلم سيدي سليمان بن عيسى بحذاء داره بقلعة هوارة قــال :(كتبت للشيخ سيدي محمد الهواري كتابا فيه نحو السبعين سطرا أشكو إليه فيه بأمور وأسأله عن أمور، فلما ذهب رسولي بالكتاب بدا لي وقلت : لعل الرسول لا يضبط جواب الشيخ فتبعت الرسول ، فسبقني إلى الشيخ وأعطاه الكتاب وقال له : هذا كتاب سيدي سليمان بن عيسى الذي بهوارة . فقال الشيخ[1].

أنت سقت الكتاب أم صاحب الكتاب ؟

فتعجب ولم يفهم كلام الشيخ . فدخلت عليه بالفور فوجدته يقول للرجل : أنت سقت الكتاب أم صاحب الكتاب ؟والرجل يراجعه ويقول له : يا سيدي هذا كتاب سيدي سليمان .

[1] ابن مريم :السبتان في ذكر أولياء و العلماء بتلمسان ، مصدر سابق ,ص 249 .

فلما سلمت على الشيخ ..... وبقى الكتاب مطروحا بين يدي الشيخ ،ولم يرفعه ولم يفك عنوانه ولم يسألني عما فيه ، ثم شرع الشيخ في جواب ما في الكتاب سطرا على الترتيب حتى أتى على آخره وعلى جميع ما فيه من أوله إلى آخره.[1]

ومن كراماته أن بعض العرب ومفسديهم أخذ مال بعض أصحابه فبعث فيه الشيخ إليه فأخذ رسوله فقيده وحبسه حين أغلظ القول ، فبلغ الخبر الشيخ فقام من مجلسه وقد أسود وجهه لشدة غضبه . قال سيدي إبراهيم التازي : فلما دخل خلوته سمعته يقول : مفرطخمفرطخ يكرره مرارا ، ففي الوقت قام الظالم يلعب بخيله في بعض عرسهم ،فلما حرك خيله والناس ينظرون فإذا رجل أبيض الثياب أخذه على فرسه وضربه بالأرض أسرع من طرفة عين فإذا هو ميت بلا روح مفرطح دخل رأسه في جوفه من شدة ضربه منكسا فأطلقت أمه رسول الشيخ وقالت لولدها الميت : حذرتك دعوة الشيخ وشوكته فأبيت فلا حيلة لي فيك اليوم – آهـ.. [2]

ومنها امرأة اسر ولدها نأتت إليه فقال لها إيتيني بقصعة من ثريد ولحم. فأتته بها فدفعها لسلوقية كانت ترضع أولادها فلما فرغت قال أذهبي لموضع كذا من عدوة النصارى وإيتيني بابن هذه المرأة فذهبت وجازت البحر فوجدته فوجدته اشترى دوارة للنصرانية التي ملكته فخطفتها من يده وصار يتبعها خوفا من النصرانية إلى أن عرضت له ساقيه فقطعهما وهي في البحر ثم تبعها إلى أن دخلت به على أمه في وهران وهذا قليل في حق الأولياء[3] .

ومن كرامته ما ذكره بحي بوعزيز :

(ولما كان الحسن أبركان تلميذا للهواري فقد أسرع بإبلاغه رغبة أحمد العاقل ، فرفض في البداية بدعوى أنه لا شأن له بالملوك والأمراء ، ثم بعد الإلحاح والمراجعة قبل وقال له قل لصاحبك سلطان تلمسان أن يطمئن فسوف لن نرى ولن يتقابل مع سلطان تونس ،وصادف أن توفي أبو

[1] ابن مريم : **المصدر السابق** ,ص 249-250.

[2] التنبكتي : نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، ص 517-518

[3] المزاري :طلوع سعد السعود ،ص 69-70 .

فارس عزوز فجأة في سفح جبل الصدر من جبال الونشريس صباح يوم عيد الفطر من عام 837هـ (11 ماي 1434) بينما كان الناس ينتظرون خروجه لأداء صلاة العيد ، وهو في طريقه إلى تلمسان فأخفى ابنه وفاته ، وتوقف عن مواصلة الزحف إلى تلمسان وحمل جثته وعاد بها إلى تونس وكفى الله تلمسان وأميرها شره ، وشاع يومئذ بأن الشيخ الهواري هو الذي دعا عليه[1].)

ثانيا :جهوده العلمية في خدمة المذهب المالكي

إن ما تعلمه الهواري أيام طلبه للعلم في بلدان العالم العربي ثم تجربته في حثه و ترحاله في أقطار العالم العربي هيأته لأن يكون المدرسة الهوارية وهرانية خاصة به ، كما يراها هو ، و لم يتمكن لنا له أن يكونها إلا بما اكتسبه من تجارب مختلفة في تحصيل العلم و في الأستاذية،

هده المدرسة قامت على عدة أقسام منها :

المستوى الأول : خـاص بالعامــة

يقوم على نشر الوعي بالوعظ و الثقافة ، يستخدم فيه اللغة البسيطة التي يفهمها عامة الناس انطلاقا من قوله تعالى : " وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه لبيين لهم "[2] ، و بتوضيح أحكام الطهارة و الصلاة و العبادات الأخرى من تهذيب النفس و تزكيتها بالأخلاق و السلوك مع أجابته على تساؤلاتهم الفقهية و تحفيظهم لبعض الأذكار والأوعية[3]

المستوى الثاني : خاص بالمبتدئين

هدا القسم خصصه الإمام الهواري للصبيان والولدان ، يقول سيدي الهواري :

كتاب فيه تدرج للصغار لابن عمر محمد الهوار

[1] يحي بوعزيز: الفكر و الثقافة في الجزائر المحروسة، ، ص 214 – 213 .

[2] سورة إبراهيم الآية 4

[3] التنبكتي : المصدر السابق ، ص 61

مختصر مجموع فيه فوائد و تبصرة للمبتدء المجتهد[1]

و يتعلمون فيه القراءة و الكتابة و مبادئ الدين الحنيف و حفظ القرآن الكريم[2] ، حيث يؤكد ابن خلدون على أن تعليم الأطفال يكون مند الصغر بقوله : "أعلم أن تعليم الولدان للقرآن شعائر من شعائر الدين أخد يه أهل ملة و درجوا عليه في جميع أمصارهم لما يسبق لهم له إلى القلوب في رسوخ الإيمان ، عقائد من آيات القرآن و بعض فنون الأحاديث و صار القرآن أصل التعليم الذي بني عليه بما يحصل من الملكات ، وسبب دلك أن التعليم في الصغر أشـد رسوخا و هو أصل لما بعده لأن الأول للقلوب كالأساس للملكات "[3] ، فقد ركز سيدي الهواري على هدا البرنامج في حفظ القرآن ثم يتدرج في شرح منظومة السهو من تأليفه سماها : "التنبيه في أحكام الطهارة و الصلاة " فتأثر أحد تلامذته بهذا المنهج و جعله ينقد كتابه السهو و هو أبو زيد عبد الرحمان مقلاشالذي حاول إصلاح بعض الأخـطاء النحوية و اللغوية للشيخ الـهواري و هدا يدل على المستوى الذي وصل إليه تلامذته[4] .

المستوى الثالث : خاص بالمريدين

اعتنى سيدي الهواري بهذا المستوى لما له من مهام ، حيث شمل هدا المستوى طلبة انفرد وبحفظ أوراد خاصة ، و حزب يقومون بتلاوتها كل يوم أو بعد كل صلاة و على المريد أن يقوم الصلاة في أوقاتها ، بالإضافة إلى اجتماع بالشيخ و زيارته و حضور حلقاته ، وأن يدعو الناس إلى إتباع

[1] سيدي الهواري : نظم السهو ، نسخة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز ، اللوحة 1

[2] المختار بوعناني : مقال عمر الهواري (843-750هـ /1350-1439م) و كتابه السهو ، الموقع الالكتروني ، http /urlzohra . blospot .com/2008/05/7508

[3] ابن خلدون : مقدمة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ص300

[4] يحي بوعزيز : أعلام الفكر و الثقافة ، ص213

منهج الشيخ و كان منهجه التعليمي يقوم على التحلية و التخلية ووسيلته إلقاء الدروس و الأذكار و تلاوة القرآن[1]

المستوى الرابع : خاص بالعلماء

فالعالم في هده المرحلة في هدا المستوى يشترط على المتخرج أن يكون حافظا لكتاب الله تعالى و ملما بكل ماله صلة بالقرآن الكريم و عارفا للسيرة النبوية و محاطا بكل ماله صلة بالمذهب المالكي، و عليه أن يكون في مطاف شأن ناشئها أمثال إبراهيم التازي و عبد الرحمان مقلاش الذي حاول تصحيح سهو شيخه فتلامذة سيدي الهواري شأن تلامذة الحاضر فإن المعلم أو الشيخ يعلم الألوف من طلبة خلال السنوات التي يعيشها و هكذا صار مع الإمام كون مئات طلبة في أنحاء العالم العربي دهب رحمه الله و دهب معه سر تلامذته فلله الأمر من قبل و من بعد[2]

المستوى الخامس : خاص بالإمامة

إن القيام بالإمامة من الصلوات الخمس ، و الجمعة ، و التراويح ،و لا يمكن القيام بالإمامة إلا لمن كان في مستوى الإمام الهواري ، فهو المربي لجميع طبقات الشعب المختلفة[3]

[1] المختار بوعناني : المرجع السابق

[2] يحي بوعزيز : المرجع السابق ، ص 213

[3] مختار بوعناني : المرجع السايق

ثالثا : آثـــاره وتلامـيـذه

1- مؤلـــفـــاتـــــه :

للإمام الهواري عدة تأليف منها :

كتاب السهو و التنبيه[1] : هو عبارة عن شعر ملحون[2] ، الذي ألفه في بجاية أيام طلبه للعلم سنة ست و سبعين و سبعمائة و أنه بلغ من السنين في دلك الوقت خمسة و عشرين سنة[3] و يعتبر من منظوماته الفريدة في موضوعه لأنه جمع بما له صلة بالسهو في الصلاة و خصه للصبيان و للولدان ، حيث تذكر المصادر أنه كتب باللغة العامية الدارجة ، الذي حاول أحد تلامذته إصلاح وزنها و إعرابها هو أبو زيد عبد الرحمان مقلاش فأتى به و قال له : يا سيدي إني أصلحت سهوك فقال له الشيخ : هدا السهو يقال له سهو مقلاش ، و أما سهوي فهو أن الفقراء أنما ينظرون فيه إلى المعنى[4] ، في حين مضمون نظم السهو لم يحترم ترتيب أبوابه وفق ترتيب كتب الفقه ، و لعل هدا الاضطراب في ترتيب الأبواب راجع إلى أن المنظومة كتبت على مراحل بين بجاية و فاس[5] ، و قال أنه كتبه للأطفال بدون أن يهتم بوزن الأبيات و لا بالنحو .

و أما عن مضمون نظم السهو الذي لم يحترم ترتيب أبوابه وفق ترتيب كتب الفقه حيث رتبه وفق الأبواب الآتية :

- باب في السهو

---

[1] عادل نويهض :**معجم أعلام الجزائر من صدر الأسلام حتى الوقت الحاضر**، ص 337 . المزاري : طلوع سعد السعود ، ص 70 . ابن صعد : المصدر السابق ، ص 12

[2] محمد مفلاح : **أعلام من منطقة غليزان** ، ص 158

[3] ابن صعد : المصدر السابق ، ص 113

[4] التنبكتي: **نيل الإبتهاج بتطريز الديباج**، ط2 ، دار الكتاب ، طرابلس ، 2000 ، ص 516

[5] بوداود عبيد : **التصوف في المغرب الأوسط الجزائر دراسة في التاريخ الاجتماعي و الثقافي و الديني** ، ط1 ، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2015 ، 391

- باب في أقسام الصلاة
- باب في سنن الصلاة
- باب في فضائل الصلاة
- باب في صلاة النوافل
- باب في وجوب الصلاة
- باب في فضائل الصلاة
- باب في المكروهات
- باب في مفسدات الصلاة[1]

كتاب التسهيل : هو عبارة عن منظومات الملحون[2]

كتاب "تبصرة السائل " و " التبيان"[3]

كتاب في العقيدة : عقيدة سيدي الهواري [4]

و كان يحفظ الشاطبية و الألفية و كتب الإمام مالك و رسالة ابن أبي زيد القيرواني و مدونة البرادعي .[5]

و لا تزال تحتفظ الذاكرة الشعبية المغاربية العديد من أمثاله و حكمه ، كما تحتفظ بدعائه الشهير على وهران و الذي حفظته العديد من المصادر و التي قال عنها : "روحي يا وهران الفاسقة ، يا كثيرة الجور و البغي و الطاقة ، يا ذات الأهل الباغية السارقة إني بعثك بالبيعة الموافقة لنصارى مالقه و جالقة إلى يوم البعث و التالقة ، منها ترجعي فأنت الطالقة"[6] .

[1] مختار بوعناني : المرجع السابق

[2] ابن صعد : المصدر السابق ، ص 12

[3] محمد مفلاح : المرجع السابق ، ص 158

[4] سيدي محمد بن عمر الهواري الوهراني : **عقيدة الإمام أبي عبد الله محمد بن عمر الهواري الوهراني** ، بعناية مزار حماد

[5] رشيد بورويبة : **وهران فن و ثقافة** ،المرجع السابق ، ص59

[6] المزاري : المصدر السابق ، ص75

2- تـــــــلامـــــيـــــــذه:

إبراهيـــم الـــــتـــازي[1] :

هو بن علي بن مالك بن عبد الملك بن أحمد لن عيسى بن موسى المرتضى بن عبد الله بن أبي جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي زين العابدين بن عبد الله بن حمزة بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه و ابن فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم[2] ، نزيل وهران ، و يكنى بأبلى إسحاق هو الإمام العالم العلامة الناظم البليغ الولي الورع الزاهد الصالح الناصر العرف ، صاحب الكرامات و الأحوال البديعة العجيبة و القصائد الأنيقة[3] ، يرجع أصله إلى بني لنت البربرية و قد نص ابن صعد و قال : " أهل سيدي إبراهيم من بني لنت قبيلة من قبائل البربر الكائنتين لوطن تازا و شهر بالتازي لولادته و نشأته بها "[4] .

من علماء القرن التاسع الهجري الخامس العشر ميلادي[5] ، كان من الأولياء الصالحين و العباد الناصحين إماما في علوم القرآن متقدما في علوم اللسان ، حافظا للحديث فيفقه متطلعا في أصول الدين ، قرأ القرآن في تازة ، عن الولي الصالح ، الشيخ أبي زكريا يحي الوازعي الذي كان يقول لقرائه :"هدا سيدكم و صالحكم"[6] ،ثم رحل إلى الشرق و أخد بمكة عن كبار علمائها أمثال القاضي المالكية سيدي الشريف تقي الدين حسن الفاسي ، و في المدينة عن الإمام الأئمة أبي

---

[1] السخاوي : **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** ، دار الجيل ، بيروت ، 1992 ،ج1،ص178.التنبكتي : **كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج** ، ص 167 . محمد مخلوف : شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، ص 263 أحمد المقري التلمساني: **أزهار الرياض في أخبار عياض**، تح : مصطفى السقا ، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة ، القاهرة ، 1939 ، ج2 ، ص209 .

[2] الزياني : **دليل الحيران و انيس السهران** ، ص 65

[3] ابن مريم : **المصدر السابق** ، ص58

[4] المهدي لعرج : **ديوان إبراهيم التازي** ، د . ط ، بيروت لبنان ، ص9 . ابن صعد : **النجم الثاقب فيما لأولياء من مناقب** ، مؤسسة الدار البيضاء ، مكتبة الملك ابن عزوز ، ص 24

[5] يحي بوعزيز : **مدينة وهران عبر التاريخ** ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ص 138

[6] مؤيد العقبي : المرجع السابق ، ص667 . القاسمي : المرجع السابق ، ص 49

الفـتح بن أبي بكر القرشـــي و أجـازه عـدة إجازات و في تونـس عن الشيـخ عبد الله العبدوسي ، أما في تلمسان فقد أجازه محمد بن مرزوق وكنل له إجازة في هدا الشأن في شهر ربيع الثاني عام 832هـ[1] و لما لبس خرقة التصوف على يد كل من الشيخ صالح الزواوي بسنده إلى أبي مدين من تلامذته : الحافظ التنسي و الإمام السنوسي و أحمد رزوق ،ومن شيوخه ابن مرزوق حيث ذكره بقوله : يعتبر واحد من كبار متصوفي عصره وعالم مبرز[2] و بعد هده الرحلة الطويلة استقر بمدينة وهران سنة 833هـ/ 1429م و يبدو دلك كان إستجابة لطلب شيخه الهواري و مكث معه عشر سنوات و بعد وفاة شيخه أسس زاوية خاصة به[3] ، وواصل نشاط شيخه في وعظ الناس إلى الطريق الحق و أخد في إظهار ما أقامه الله فيه و أرشده إليه في دعوة الخلق و هدايتهم لطريق الملك الحق لا إله إلا له هو ، فأقام سوق الأذكار بوهران ، و أبان بها معالم الإسلام و الإيمان ، ورتب المواسم الشرعية و نبه على الآداب الدينية و الدنيوية[4] ، و كان أول من أدخل الماء إلى مدينة وهران[5] ، قال القلصادي في رحلته "أقمت بوهران من الشيخ المبارك سيدي إبراهيم التازي خليفة الهواري في وقته ، و كان له اعتناء بكلام شيخه و من حكمه : " العالم لا تعاديه و الجاهل لا تصافيه و الأحمق لا تؤاخيه "[6] ، و اشتهر بقصيدته المعروفة " بالمرادية "و هي قصيدة في التصوف و سمت بدلك لأنه افتتحها بقوله :

مرادي من المولى و غاية آمالي دوام الرضى و العفو عن سؤ أعمالي

و تنوير قلبي بانسلال سخيمة به أخلدتني عن دوي الخلق العالي

---

[1] العقبي :المرجع السابق ، ص 668

[2] محمد بن مرزوق التلمساني : **المسند الصحيح في مآثر و محاسن مولانا أبي الحسن**: تح : ماريا خيسوسبيغيرا ، الشركة الوطنية للنشر للتوزيع ، الجزائلر ، 1981 ، ص 47

[3] القاسمي : **المرجع السابق** ، ص50

[4] ابن سحنون : الثغر الجماني في إبتسام الثغر الوهراني ، ص 189

[5] يحي بوعزيز : المرجع السابق ، ص 183

[6] القلصادي : **رحلة القلصادي** ، تح : محمد أبو الأجفان ، الشركة التونسية للتوزيع ، نومس ، 1978 ، ص111 .
التنبكتي : نيل الإبتهاج ،ص 61.

و إسقاط تدبير و حولي و قوتي و صدقي في الأحوال و الفعل و القال [1].

و له تقاييد و من مؤلفاته منها فهرسته و قد أحال عليها البلوي في ثبته[2] ، توفي يوم 9 شعبان عام 866هـ الموافق ل 9 ماي 1462م دفن قرب ضريح سيدي الهواري لمدة خمسين عاما ، ثم نقله تلامذته إلى قلعة هوارة التي تعرف بقلعة بني راشد ، و دفنوه هناك و بنو عليه قبة و ضريحا ، ما يزالان مزارين حتى اليوم[3]

إبراهيم المصمودي :

عرف بالعلم و الصلاح و الولاية و الزهد و درس في المدرسة التاشفينية بتلمسان عن سعيد العقباني[4].

و كان يقول رأيت المشايخ و الأولياء فيما رأيت مثل سيدي الحسين أبركان فكان لا يخاف في الله لومة لائم و لايضحك إلا تبسما و كان رحيما شفيقا بالمؤمنين يفرح لفرحهم و يتأسف على ما يسوءهم ، له سبحة لا تفارقه ، لا يفتر من ذكر الله تعالى طرفة عين ، و له قبول عظم من العامة و الخاصة و كان مثيرا على رسالة ابن أبي زيد و كان إدا دخل السنوسي تبسم له و فاتحه بالكلام و بقوله له : يجعلك الله من الأئمة المتقين[5] و من كراماته رضي الله عنه مجيء الأسد إليه أثناء و صوله للصحراء ، فقعد على سباطه[6] أو يساطه[7]، فلما فرغ من الوضوء التفت للأسد قائلا له :"فتبارك الله أحسن الخالقين "[8]و كان رحمه الله كثير الذكر لا يفتر منه طرف عين له سجدة لا

---

[1] أبو قاسم سعد الله : **تاريخ الجزائر الثقافي** ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1998 ، ط1 ،ج1 ، ص100

[2] عبد المنعم القاسمي : المرجع السابق ، ص 52

[3] محمد مفلاح : المرجع السابق ، ص 97 . يحي بوعزيز : **أعلام الفكر و الثقافة في الجزائر المحروسة** ، ص 219 . التنبكتي : المصدر السابق ، ص62

[4] السخاوي : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ج7 ، ص . التنبكتي :كفاية المحتاج ، ص 499

[5] ابن مريم : المصدر السابق ، ص 153 . بوزيان الدراجي : **أدباء و شعراء من تلمسان** ، ج1 ، ص 349

[6]التنبكتي : المصدر السابق ، ص 161

[7] ابن مريم : المصدر السابق ، ص 170

[8]التنبكتي: المصدر السابق ، ص 161 . الحفناوي : تعريف الخلف برجال السلف ، ج2 ، ص 132

تفارق و كان لا يضحك إلا تبسما و كان كثير القراءة لرسالة أبي زيد بن أبي زيد القيرواني المعروفة[1].

توفي سنة (868هـ-1446م)[2]، و ذكر محمد مخلوف أنه توفي شوال سنة 857هـ[3]، ومن أثاره "المشروع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ" و "فتح الميهم في ضبط رجال مسلم" و "الثاقب في بغية ابن الحاجب" و ثلاثة شروح على الشقى أكبرها في مجلدين سماها " الفنية"[4] .

أبو زيد عبد الرحمان المقلاش :

من علماء وهران ، لم نجد له ترجمة كافية فيما اطلعنا عليه من كنب التراجم عدا ما ذكرهالمزاري في كتابه : "و منهم أبو زيد عبد الرحمان مقلاش ، و هو الدي أصلح في سهو الشيخ محمد الهواري أشياء وزنا و إعرابا ، و قال له : هدا السهو يقال له سهو مقلاش ، و أما سهوي فهو سهو الفقراء يبقى الفقراء على ما هو عليه "[5] و ذكره الزياني في كتابه قال له " من أين لمحمد الهواري بالعربية"[6]

الشيخ الطاهر بن الشيخ المشرفي : أخد القراءة عليه في وهران[7].

الحســـن أبـــركـــــان :

---

[1] المؤمنين : الآية 14

[2] صلاح مؤيد العقبي :**الطرق الصوفية و الزوايا بالجزائر تاريخها و نشاطها** ، دار البصائر ، ط1 ،د.ط ، ص 462- 463

[3] محمد مخلوف : **شجرة النور الزكية** ، ج1 ، 262 . ابن صعد : المصدر السابق ، ص 135

[4] أبي العباس أحمد بن محمد المكناسي :**درة الحجال في أسماء الرجال** ، تح : محمد الأحمدي النور ، ط1 ، دار الثرات ، القاهرة ، 1971 ، ج2 ، ص 294 . إسماعيل البغدادي : **هدية العارفين أسماء المؤلفيين و أثار المصنفين**، وكالة المعارف الجليلة في مطلعتها البهية ، استانبول ، 1955 ، ج2 ، ص89. القرافي بدر الدين :**توشيح الديباج و حلية الأبتهاج** ، دار الغرب الأسلامي ، 1938 ، ص 184 . عادل نويهض : المرجع السابق ، ص13

[5] المزاري : المصدر السابق ، ص96 . الزياني : المصدر السابق ، ص 57

[6] نفسه : ص 57

[7] مختار بوعناني : المرجع السايق

هو الحسن بن مخلوف بن مسعود بن سعد المزيلي الراشدي الحسن أبو عبد الله الراشدي عرف بأبركان[1] التي تعني بالبربرية الأسود الفقيه الإمام العالم العلم الولي الصالح القطب الغوث ، شيخ الزهاد و قدوة العباد الشهير الكبير[2].

لم تذكر المصدر مكان ولادته و لا السنة ، فبعد وفاة أبيه ارتحل إلى الشرق تحديدا بجاية ، أين تتلمذ على علمائها منهم: عبد الرحمان الوغليسي[3] و الإمام الحفيد ابن مرزوق : هو محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني ، أبو عبد الله الحفيد فقيه ، محدث ، أصـولي، مسفر ، زاهد ، تعلم أغلب الفنون[4]، ولد ليلة الاثنين رابع عشر الأول عام ستة وستين و سبعمائة (766هـ-1364م)[5].

إبراهيم المصمودي : عرف بالعلم و الصلاح و الولاية و الزهد و درس في المدرسة التاشفينية بتلمسان عن سعيد العقباني[6].

و كان يقول رأيت المشايخ و الأولياء فيما رأيت مثل سيدي الحسين أبركان فكان لا يخاف في الله لومة لائم و لا يضحك إلا تبسما و كان رحيما شفيقا بالمؤمنين يفرح لفرحهم و يتأسف على ما يسوءهم ، له سبحة لا تفارقه ، لا يفتر من ذكر الله تعالى طرفة عين ، و له قبول عظم من العامة و الخاصة و كان مثيرا على رسالة ابن أبي زيد و كان إدا دخل السنوسي تبسم له و فاتحه بالكلام و بقوله له : يجعلك الله من الأئمة المتقين[7] و من كراماته رضي الله عنه مجيء الأسد إليه

---

[1] ابن مريم : المصدر السايق ، ص 169 .**العلاقات العلمية و الحضارية بين زواوة و تلمسان** ، ص 101 . القلصادي :**رحلة القلصادي**، ص108 . ابن صعد : المصدر السابق ، ص 115 .

[2]التنبكتي : كفاية المحتاج ، ج1 ، ص 189 . أنظر عادل نويهض : معجم أعلام الجزائر ، ص 14 . ابن مخلوف : شجرة النور الزكية ، ص 262

[3] انظر ترجمته في شيوخه

[4] عبد الحميد حاجيات : الجزائر في التاريخ ، ص 443

[5] المقري : نفخ الطيب من غصن الرطيب ، ص 430

[6] السخاوي : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ج7 ، ص . التنبكتي : كفاية المحتاج ، ص 499

[7] ابن مريم : المصدر السابق ، ص 153 . بوزيان الدراجي : **أدباء و شعراء من تلمسان** ، ج1 ، ص 349

أثناء و صوله للصحراء ، فقعد على سباطه[1] أو بساطه[2]، فلما فرغ من الوضوء التفت للأسد قائلا له :"فتبارك الله أحسن الخالقين "[3]و كان رحمه الله كثير الذكر لا يفتر منه طرف عين له سجدة لا تفارق و كان لا يضحك إلا تبسما و كان كثير القراءة لرسالة أبي زيد بن أبي زيد القيرواني المعروفة[4].

توفي سنة (868هـ-1446م)[5]، و ذكر محمد مخلوف أنه توفي شوال سنة 857هـ[6]، ومن أثاره "المشروع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ" و "فتح الميهم في ضبط رجال مسلم" و "الثاقب في بغية ابن الحاجب" و ثلاثة شروح على الشقى أكبرها في مجلدين سماها " الفنية"[7] .

الشيخ يخني عياد : (9هـ – 15م)[8]

من علماء القرن التاسع الهجري ، و من أولياء وهران ، عاصر الشيخ الهواري ، و تتلمذ عليه و أحد شيوخ الإمام السنوسي ، و أخد عنه و على الشيخ الحسن أبركان[9] ، ذكره المزاري في كتابه :طلوع سعد السعود قائلا " و منهم العلامة الشريف الذي أغنى عن التعريف به ماله من شهرة و خمرة ، سيدي يخني بن عيان دفين بلاد غمرة قد جمع الله له بين العلم و العمل و جودة

---

[1] التنبكتي : المصدر السابق ، ص 161

[2] ابن مريم : المصدر السابق ، ص 170

[3] التنبكتي: المصدر السابق ، ص 161 . الحفناوي : تعريف الخلف برجال السلف ، ج2 ، ص 132

[4] المؤمنين : الآية 14

[5] صلاح مؤيد العقبي :**الطرق الصوفية و الزوايا بالجزائر تاريخها و نشاطها** ، دار البصائر ، ط1 ، ص 462- 463

[6] محمد مخلوف : شجرة النور الزكية ، ج1 ، 262 . ابن صعد : المصدر السابق ، ص 135

[7] أبي العباس أحمد بن محمد المكناسي :**درة الحجال في أسماء الرجال** ، تح : محمد الأحمدي النور ، ط1 ، دار الثرات ، القاهرة ، 1971 ، ج2 ، ص 294 . إسماعيل البغدادي : **هدية العارفين أسماء المؤلفين و أثار المصنفين**، وكالة المعارف الجليلة في مطلعتها البهية ، استانبول ، 1955 ، ج2 ، ص89. القرافي بدر الدين :**توشيح الديباج و حلية الابتهاج** ، دار الغرب الإسلامي ، 1938 ، ص 184 . عادل نويهض : المرجع السابق ، ص13

[8] عبد المنعم القاسمي : أعلام التصوف في الجزائر ، ص 125

[9] يحي بوعزيز : أعلام الفكر والثقافة ، ص 208

النظر و تقوية بالفهم و النجابة و ذكاء القريحة و الديانة و كثرة النصيحة ، فانتفع به خلق كثير فهو من الأولياء المشاهير و كان رضي الله عنه من أهل القرن التاسع ، فهو القطب الرباني"[1] .

غلب على ثقافته التصوف و على الخصوص الطريقة الزرقوية لأنه درس على محمد الهواري الذي كان من بين الدين تلقوا دراستهم في التصوف بمدرسة بجاية ، و كانت له صحبة جسمية ومحبة مع أحد رجال التصوف في تلمسان و هو الشيخ أبو علي الحسن بن مخلوف دفين تلمسان[2]، عاصر أحمد العاقل بن أبي حمو موسى بن يوسف الزياني و هو الذي حمل الرسالة إلى الشيخ الهواري بوهران في قضية الوساطة بين أحمد العاقل و الشيخ الهواري [3] ، فكان فاضلا عالما و درس عليه لا بأس من الطلبة و العلماء[4] ، وهو من الشرفاء الحسنيين أولاد أبي عنان الأخيار ، لا يزال ضريحه مشهورا يزار ببلد غمرة قرب وهران[5].

وخلاصة القول ، أن الشيخ رحمه الله امتاز بكرامات منى عليه الله بها و منحها له لتكون شاهدا على زهده و ابتعاده عن الدنيا ،سلم له بها العامة و الخاصة خصوصا و أن عامة الناس تؤمن و تسلم لمثل تلك الخوارق ، إلا أن علمه الدي تعلمه من جل بلاد المغرب و بلاد المشرق لقنه للناس و هدا من خلال جهوده في خدمة المذهب المالكي ، وتلقين علومه على المستويات ، خاصة العامة لان جل مؤلفاته موجهة الى العامة لتبسيط الدين و تقريب فتواه ،وان اثاره تمثلت في اثار بشرية كتلاميذه التي من خلالهم تعرفنا على شخصيته البارزة و آثاره مادية كزاويته و مؤلفاته.

---

[1] المزاري : المصدر السابق ، ص 82-83

[2] مختار حساني : تاريخ الدولة الزيانية ، ص 241

[3] الزياني : المصدر السابق ، ص66

[4] يحي بوعزيز : المرجع السابق ، ص208

[5] المزاري : المصدر السابق ، ص 83 . عبد المنعم القاسمي : أعلام التصوف في الجزائر ، ص125

الخاتمة

خاتـمــة :

تناولت دراستنا شخصية "محمد بن عمر سيدي الهوّاري"، فتتبّعنا حياته بتفاعلاتها، كما بيّنت تأثيره ودوره الذي وسم به عصره وثقافته، وخلصت بعد التحرير إلى نتائج نجملها في ما يلي:

– أنّ القرن 8 ـ 9 هـ/الموافق لـ "14 ـ 15م ": وهو العصر لشخصية محمد بن عمر الهوّاري قد شهد ملامح ثقافية وسياسية خاصّة في بلاد المغرب الأوسط آنذاك. وقد تمركز النشاط العلمي في ثلاثة حواضر علمية هي: تلمسان، وبجاية، وقسنطينة، وشهد سيادة المذهب المالكي في العبادات والمعاملات، وانتشار التصوف في مراتب التعبّد والإحسان.

– أمّا من الناحية العلمية الثقافية فقد شهدت ازدهارا ثقافيا رغم عدم توفّر الاستقرار السياسي، فقد شهدت بعض مدن المغرب الأوسط نشاطا ثقافيا وعلميا مهمّا خلال القرنيين الثامن والتاسع الهجريين، ونذكر منها: تلمسان ـ بجاية ووهران. وذلك من خلال مؤسّسات دينية وتعليمية لتلقّي العلوم، بالإضافة إلى المساجد والزوايا. ويعود هذا إلى تشبّع سلاطين وأمراء بني زيّان بالعلوم والمعرفة وهو ما دفعهم إلى تشجيع العلوم واحتضان العلماء، ممّا أحدث التنافس العلمي والثقافي الكبير بين ملوك المغرب الاسلامي.

– اشتهر من العلماء الأمراء الشيخ الفقيه عبد الله بن عثمان بن يغمراسن بن زيّان المعروف بأبي حفص؛ حفيد السلطان أبي زيّان محمد الثاني "796 هـ ـ 801 هـ".

– كما كان للرحلة العلمية في طلب العلم والاحتكاك بالعلماء سواء في بلدانهم او الوافدين من غرناطة الى المغرب دور في نشاط الحركة العلمية، حيث حدث التأثّر والتأثير بين حواضر الغرب الإسلامي. ولذلك لم يشذّ محمّد بن عمر الهوّاري الفقيه الصوفي عن معهود علماء عصره في إعمال الرحلة في طلب العلم والحجّ. وذلك لما للارتحال من أثر بالغ في تكوين شخصية العالم من خلال الاحتكاك بعلماء مختلف المذاهب والفرق الإسلامية، والاطّلاع على آرائهم، ورصد اختلافاتهم، ممّا مكّنه من العودة إلى موطنه بزاد علمي ومعرفي كبيرين، تمكّن بفضله التصدر للتدريس، وإقناع الطلبة وتقريب الدين للعامّة.

– ركّزت المصادر التي أرّخت لحياة محمد بن عمر سيدي الهوّاري على الاتّجاه الصوفي الذي عرف به واشتهر عنه، وحرمتنا الكثير من المعلومات حول حياته العلمية، التي كان من شأنها أن تبيّن لنا الوجه الآخر لشخصية هذا العالم الجليل وإسهاماته العلمية، واكتفت بإبراز زهده في الدنيا ودعوته للناس بترك الدنيا، وخوارقه وكراماته، دون إبراز شخصيته العلمية وآراءه الفقهية.

– ولعلّ أجلّ أعماله نلخّصها فيما يلي:

1/ التدريس: فبعد رجوعه من الرحلة المشرقية واستقراره بوهران، جلس مدرّسا، وواعظا، ومعلّما يستعرض علومه الروحية والفقهية. فكان يعجز أكابر العلماء عن حلّ المسائل، وهذا ما أكّده ابن صاعد في قوله:" كان لا يخلو مجلسه من معارضة علمية ومحاضرة أدبية". فتخرج على يده العديد من العلماء الذين كان لهم الدور الكبير في خدمة الفكر والعلوم الإسلامية أمثال: إبراهيم التازي .

2/ المؤلفات والكتب: كانت مؤلّفات مهمّة، غلبت على لغتها الدارجة، وذلك من أجل تبسيط المعنى للعامّة وتقريب المفاهيم لهم، ومنها كتاب "السهو والتنبيه"، وهو عبارة عن شعر ملحون، وكتاب "التسهيل"، وهو عبارة عن منظومات من الملحون كذلك.

– كما كانت له إسهامات في الصلح بين الدويلات المتناحرة فيما بينها، بحيث كان كثيرا مايلجأ إليه الأمراء لعقد الصلح وحقن الدماء.

– بالإضافة إلى أحواله ومقاماته التي اشتهر بها بين أولياء الله في بلاد المغرب، حيث ظهرت له كرامات وخوارق جعلت الناس تعظّم مكانته، وتهاب شخصه العلمي والصوفي.

– كل هذا يؤكّد مكانة وشخصية الولي محمّد بن عمر الهوّاري، ويشهد له بمكانته من بين أبرز أولياء الله الصالحين الذين أنجبهم المغرب الإسلامي عامّة، والمغرب الأوسط خاصّة في القرنيين الثامن والتاسع الهجريين. فهو العالم والفقيه والمتصوّف الزاهد في الدنيا ومحبّ العلم الذي يستصغر ما بحوزته من العلوم ليطمح دوما للمزيد.

– من آثاره ما وصل إليه من علمائه بعلمه ومحاضراته حيث أنّ أكابر العلماء يستصغر عليهم حلّ مسائله، لما له من معارف متنوّعة. فكان له أجلّ الأثر في إقرار المذهب المالكي في حواضر المغرب الإسلامي من خلال رحلته العلمية من جهة، وتبسيط الدين للعامّة من جهة ثانية.

الملاحق

ملحق رقم :01

صورة لمدخل ضريح العلامة محمد بن عمر الهواري (751هـ –843هـ / 1350م– 1439م)

المصدر : زيارة ميدانية بتاريخ : 2018/02/23 (11:20:29)

ملحق رقم : 02

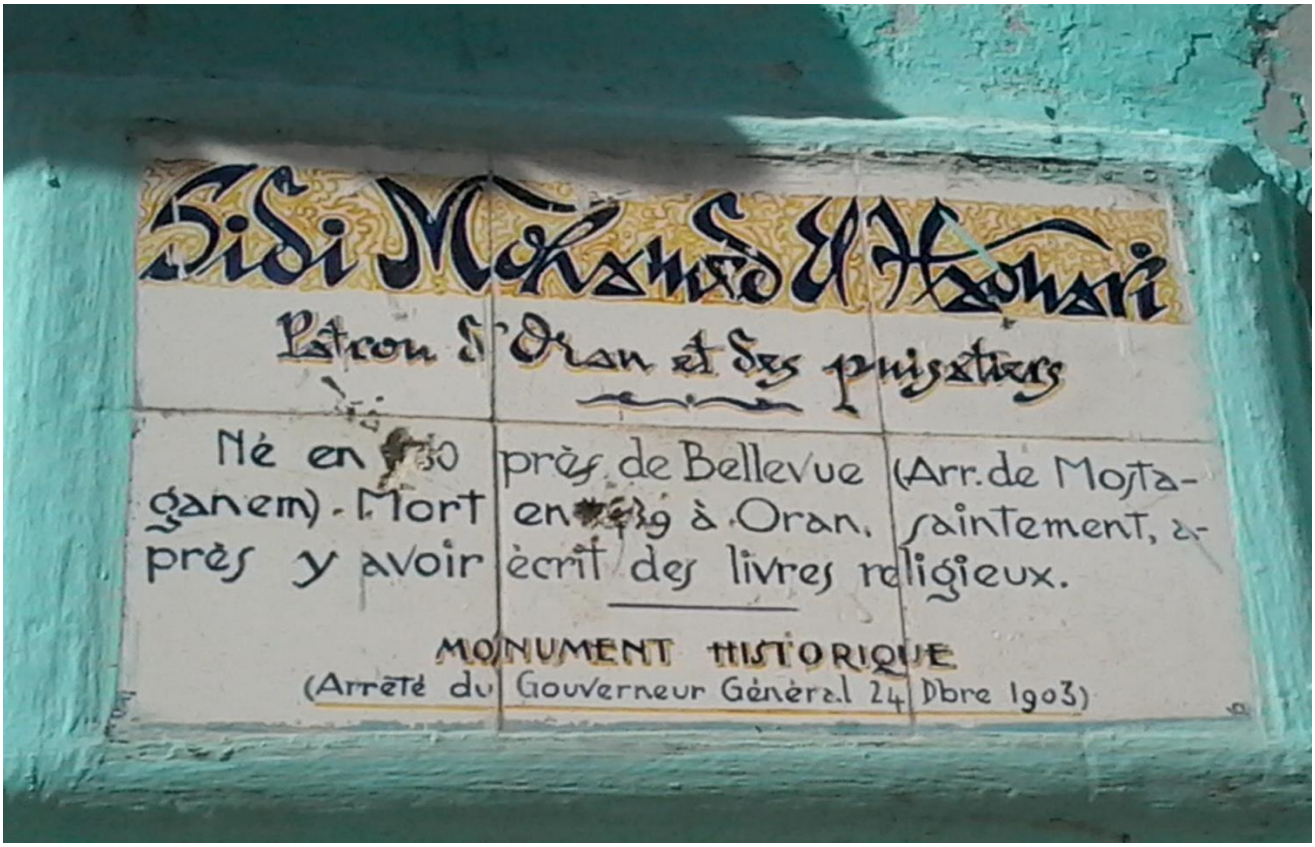

صورة للافتة مدخل ضريحالعلامة محمد بن عمر الهواري (751هـ –843هـ / 1350م– 1439م)

هي صورة ضريح منظر علوي

المصدر : زيارة ميدانية بتاريخ : 2018/02/23 (11:19:56)

وهي عبارة تحمل:سيدي محمد الهواري عالم من علماء وهران

ولد في750 بالقرب من المنظر الجميل بمستغانم توفي سنة1439 بوهران من كتابته كتب دينية

حكم من طرف الحاكم العام سنة 24 فبراير 1903

ملحق رقم :03

صورة لقبرالعلامة محمد بن عمر الهواري (751هـ –843هـ / 1350م– 1439م)

المصدر : زيارة ميدانية بتاريخ : 2018/02/23 (10:58:39)

ملحق رقم :04

صورة راية بضريح العلامة محمد بن عمر الهواري (751هـ –843هـ / 1350م– 1439م)

المصدر : زيارة ميدانية بتاريخ : 2018/02/23 (10:58:23)

ملحق رقم :05

صورة العلامة محمد بن عمر الهواري (751هـ –843هـ / 1350م– 1439م)

المصدر : زيارة ميدانية بتاريخ : 2018/02/23 (10:58:39)

ملحق رقم :06

صورة لمدخل ضريح العلامة محمد بن عمر الهواري (751هـ –843هـ / 1350م– 1439م)

المصدر : زيارة ميدانية بتاريخ : 2018/02/23 (11:22:23)

ملحق رقم :07

المصدر : دراسة مخطوط السهو لمحمد بن عمر الهواري تقي الدين بوكعبر / أ. د دحو فغرور جامعة أحمد بن بلة وهران1 ، مجلة المخطوطات لشمال إفريقيا

ملحق رقم :08

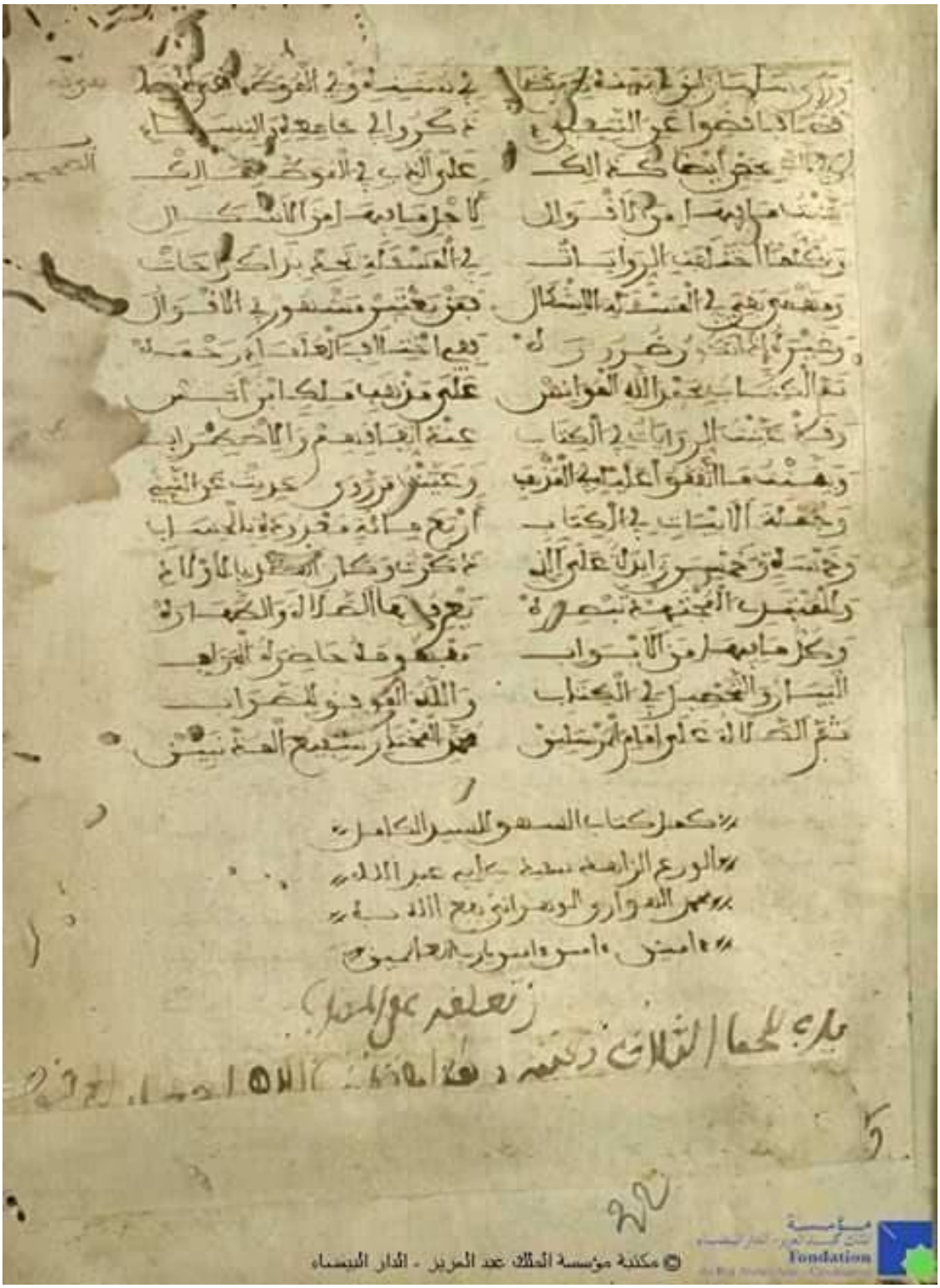

المصدر : دراسة مخطوط السهو لمحمد بن عمر الهواري تقي الدين بوكعبر / أ . د دحو فغرور جامعة أحمد بن بلة وهران 1 ,مجلة المخطوطات لشمال إفريقيا

المصادر و المراجع

أولا : المصادر العليا

- القرآن الكريم برواية ورش

ثانيا : المصادر

- ابن صعد محمد الأنصاري التلمساني : **روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الاربعة المتأخرين** ، دار المعرفة ، الجزائر ، طبعة خاصة ، 2009

- ابن صعد (محمد الأنصاري التلمساني) : **النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مناقب** ، مؤسسة الدار البيضاء ، مكتبة الملك بن عزوز ، د.س

- ابن الأحمر (أبو وليد إسماعيل) : **تاريخ الدولة الزيانية** ، تح : هاني سلامة ، مؤسسة بوزياني الدراجي ، ط1 ، 2001

- ابن مرزوق (أبو زيد عبد الرحمان) : **المسند الصحيح و محاسن مولانا أبي الحسن** ، تح : ماريا حنيسوس بيغرا ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ،د.ط ، 1981

- ابن خلدون (أبو زيد عبد الرحمان) : **المقدمة** ، تح : عبد الله محمد ، دار يعرب ، ط1 ، دمشق (سوريا) ، (1425هـ/2004م)

-ابن خلدون (أبو زيد عبد الرحمان) : **العبر و المبتدأ و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من دوي السلطان الأكبر** ، **دار الكتاب اللبناني** ، بيروت ، مج 11 ، 1968

-ابن قنفد القسنطيني (أبي العباس أحمد) : **كتاب الوفيات** ، تح : عادل نويهض ، ط4 ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ،1403هـ/1983م

-ابن قنفد القسنطيني : **أنس الفقير و عز الحقير** ، صححه محمد الفاسي أودلف ، المركز الجامعي للبحث العلمي ، الرباط ،د.س

-ابن فرحون (إبراهيم بن علي برهان الدين اليعمري) : **الديباج المدهب في معرفة أعيان علماء المدهب** ، تح : مأمون بن محي الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1996

-ابن الخطيب (لسان الدين) : **الإحاطة في أخبار غرناطة** ، مطبعة الموسوعات ،مصر ،ط1 ، 1319هـ

-ابن مريم (أبو عبد الله محمد بن احمد) : **البستان في دكر الأولياء و العلماء بتلمسان** ، منشورات السهل ، طرابلس ، ط2 ، 2000

-البغدادي (إسماعيل باشا) : **هدية العارفين أسماء المؤلفين و أثار المصنفين** ، وكالة التعارف الجليلة في مطلعتها البهية ، اسطانبول ، 1955 ،ج2

-التنبكتي (أحمد بابا) : **كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج** ، تح : محمد مطبع ، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية ، الرباط ، 2000 ،ج1

-التنبكتي : **نيل الإبتهاج لنطريز الديباج** ، تح : عبد الحميد حاجيات ، دار الكاتب ، طرابلس ، ط2 ، 2000

-التنسي (محمد بم عبد الله) : **تاريخ بني زيان ملوك تلمسان مقتطف من نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان** ، تح : محمود بوعياد ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985 .

-الحضرمي (محمد بن أبي بكر) : **السلل العدب و المنهل الأحلى** ، تح : محمد الفاسي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ،القاهرة ،1964 ، ج1 ، مج 10

-الراشدي (بن سحنون) :**الثغر الجماني في إبتسام الثغر الوهراني** ، تح : مهدي بوعبدلي ، عالم المعرفة ، الجزائر ، ط1 ، 2013

-الزركشي(أبو عبد الله محمد بن إبراهيم) : **تاريخ الدولتين الموحدية و الحفصية** ، تح : محمد ماضود ، المكتبة العتيقة ، ط2 ،الزيتونة (تونس) ، 1385هـ/1996م

-الزياني (محمد بن يوسف) : **دليل الحيران و أنيس السهران في أخبار مدينة وهران** ، تح : المهدي بوعبدلي ، دار المعرفة الدولية ، الجزائر ، 2003

-السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمان) : **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** ، دار الجيل ، بيروت ، 1992 ، ج1 ، ج7 ،ج4 ، ج8 .

-الشقراني (أحمد بن عبد الرحمان) : **القول الأوسط في أخبار بعض من حل بالمغرب الأوسط** ، تح : ناصر الدين سعيدوني ، ط2

-الصومعي (محمد التادلي) : **كتاب المعزى في مناقب الشيخ أبي يعزى** ، تح : علي الحاوي ، دار المعارف الجديدة ، د.ط ، الرباط ، 1996

-القلصادي (أبو الحسن):**رحلة القلصادي** ، تح : محمد ابو الأجفال ، الشركة الوطنية التونسية لتوزيع ، تونس ، 1978

-القرافي (بدر الدين) : **توشيح الديباج و حلية الإبتهاج** ، دار الغرب الإسلامي ، د.ط ، 1938

-مقديش (محمد) : **نزهة الأنظار في عجائب التواريخ و الأخبار** ، تح : علي الزواوي ، دار الغرب الإسلامي ،ط1 ، بيروت ، 1988 ، مج1

-مؤلف مجهول : **زهرة البستان في دولة بني زيان** ، تح : بوزياني الدراجي ، مؤسسة بوزياني الدراجي ، د.ط، الجزائر ، 1434هـ/2013م ، ج2

-المكناسي (أبو العباس أحمد بن محمد بن القاضي) : **جدوة الإقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس** ، دار المنصورة ، الرباط ، 1973

-المكناسي (أبو العباس) : **درة الحجال في أسماء الرجال**، تح : محمد الأحمدي النور ، دار التراث ، ط1 ، القاهرة ، 1971 ، ج2

-المازوني : **الدر المكنونة في نوازل مازونة** ، تح : مختار حساني ، دار الكتاب العربي ، د.ط ، ج3

-المزاري (أبو إسماعيل الآغا بن عودة) : **طلوع سعد السعود في أخبار وهران و الجزائر و إسبانيا و فرنسا على أواخر القرن التاسع عشر** ، تح : يحي بوعزيز ، دار البصائر ، طبعة خاصة ، 2009 ، ج1

- المقري (شهاب أحمد التلمساني) : **نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب** ، تح : أحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، (1408هـ/1988

-المقري : **أزهار الرياض في أخبار عياض** ، تح : مصطفى السقا ، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة ، القاهرة ، 1939 ، ج2

-الناصري (أبو راس محمد) : **فتح الإله و منته في التحدث بفضل ولي ونعمته** ، تح : محمد عبد الكريم الجزائري ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، د.ط

- الناصري (أبو راس):**عجائب الأسفار و لطائف الأخبار** ، تح : محمد بوركبة ، منشورات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف ، ط1 ، الجزائر ، 2011

-الناصري (أبو راس محمد) : **الحلل السندسية في شأن وهران و الجزيرة العربية** ، منشورات وزارة الأوقاف ، الجزائر

- الونشريسي (أبو العباس أحمد بن يحي) : **المعيار المعرب و الجامع المغرب عند فتاوى علماء إفريقيا و الأندلس** ، تح : محمد حجي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1981 ، ج1

ثالثا : المراجع العربية

-العقبي (مؤيد صلاح): **الطرق الصوفية و الزوايا بالجزائر تاريخها و نشاطها** ، دار البصائر ، ط1 ، د.س

-أبو عمران و آخرون : **معجم مشاهير المغاربة** ، منشورات دحلب ، الجزائر ، 2007

-باخي (فاطمة) : أحكي لي وهران ، منشورات القارئ الصغير ، الجزائر

-بن شهرة (المهدي) : **تاريخ و برهان بمن حل بمدينة وهران** ، دار الريحانة للكتاب ، ط1 ، الجزائر ، 2007

-بن عميرة (محمد) : **دور زناتة في الحركة المدهبية بالمغرب الإسلامي** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1984

- برنشفيك (روبار) : **تاريخ إفريقية في العهد الحفصي من القرن 13 إلى نهاية القرن 15م**، تعريب : حمادي الساحلي ، دار الغرب الإسلامي ،ط1 ، بيروت (لبنان) ، 1409هـ/1988م

-بوعزيز (يحي) : **وهران عبر التاريخ** ، دار الغرب ،ط2 ، وهران ، 2002

-بوعزيز (يحي) : **أعلام الفكر و الثقافة في الجزائر المحروسة** ، دار البصائر ، الجزائر ، طبعة خاصة ، 2009 ، ج1

-بوعزيز (يحي) : **مدينة وهران عبر التاريخ** ، دار البصائر ، الجزائر ، طبعة خاصة ،2009

-بورويبة (رشيد) : **وهران فن وثقافة** ، المؤسسة الوطنية للفنونالمطبعية ، الجزائر ، 1983

-الجيلالي (عبد الرحمان) : **تاريخ الجزائر العام** ، دار الأمة للطباعة و النشر ، الجزائر ، 2009 ، ج2

-حساني (مختار) : **تاريخ الدولة الزيانية (الأحوال الإقتصادية و الإجتماعية)** ، منشورات الحضارة ، الجزائر ، 2009

-الحسني (عبد المنعم القاسمي) : **أعلام التصوف في الجزائر من البدايات إلى غاية الحر العالمية الأولى** ، ط1 ، دار الخليل القاسمي ، الجزائر ، 2005

-الحفناوي (أبو قاسم محمد) : **تعريف الخلف برجال السلف** ، مطبعة بيير في فتانة الشرقية ، الجزائر ، 1906 ، ج1 ، ج2

-الزركلي (محمد) : **الأعلام قاموس التراجم لأشهر الرجال و العرب و المتعربين و المستشرقين** ، ط5 ، دار العلم للملايين ، بيروت (لبنان) ، 1982 ، ج6

-حجي (محمد) : **موسوعة أعلام المغرب** ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1001 ،ج3

-حاجيات (عبد الحميد وآخرون) : **الجزائر في التاريخ العهد الإسلامي** ، ج3 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984

-حاجيات (عبد الحميد) :**أبو حمو موسى الزياني (حياته و أثاره)** ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ،الجزائر ، 1420هـ/1982م

-دراجي (بوزيان) : **أدباء و شعراء من تلمسان** ، دار الأمل ،تلمسان ، ج1

-سعد الله (أبو قاسم) : **تاريخ الجزائر الثقافي** ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، بيروت ، 1998

-شاوش (الحاج محمد رمضان) : **باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان** ، ج1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون(الجزائر) ، 2011

-شريف (محمد) : **مدينة بجاية الناصرية في الحياة الإجتماعية و الفكرية** ، دار كرم الله للنشر و التوزيع ،الجزائر ، 2011

-طمار (محمد) : **تلمسان عبر العصور دورها في سياسة و حضارة الجزائر** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003

- فيلالي عبد العزيز :**تلمسان في العهد الزياني** ،طبع بلامطبعة المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 2002

-لعرج المهدي :**ديوان إبراهيم التازي** ، د.ط ، بيروت (لبنان) ، د.س

-مخلوف محمد قاسم : **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية** ،ج1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 2003

-مفلاح محمد :**أعلام منطقة غليزان** ، دار المعرفة ، الجزائر ، د.ط ، 2008

-مجهول : **العلاقات الحضارية بين زواوة و تلمسان** ،دار الأمل للطباعة و النشر ، الجزائر ، 2011

- نويهض عادل :**معجم أعلام التصوف الجزائر من صدر الإسلام حتى الوقت الحاضر** ، مؤسسة نويهض الثقافية ،ط2 ، بيروت (لبنان) ، 1400هـ/1980م

-عبيد بوداوود :**التصوف في المغرب الأوسط الجزائر دراسة في التاريخ الإسلامي و الثقافي والديني** ،ط1 ، مكتبة الرشاد للطباع و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2015

-كحالة عمر رضا :**معجم المؤلفين** ، تراجم المصنفين الكتب العربية ، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان، 1993، مج 11.

رابعا: المقالات والمواقع الإلكترونية

-محمد محمدي: **المساجد والزوايا ودورها في حفظ الدين والفكر الصوفي** ، جامعة سعيدة ، مجلة حوليات الثراث ، العدد 13، 2013م.

-طارق الأشهب : الحافظ العراقي (806-725هـ)، مجلة الأزهر ، 12أكتوبر .

-بوعنابي مختار : مقال عمر الهواري(750هـ843هـ/1350-1439م)وكتابه السهو ،الموقع الإلكتروني :

http.urlzrohra.blospot.com.2002/05/7508

خامسا : الأطروحات والرسائل الجامعية:

-بوعنبني سهام :**ابو عبد الله التنسي وكتابه نظم الدرر العقباني في بيان شرف بني زيان وذكر ملوكهم الأعيان ومن ملك أسلافهم فيما مضى من الزمان** ، رسالة ماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية ،جامعة وهران ،(2008،2009).

-فاطمة الزهراء عمارة : **المدارس التعليمية بتلمسان الاسلامية** ، رسالة ماجيستير في التاريخ وحضارة الاسلامية، جامعة وهران ، السانيا ، (1431-1430هـ/ 2010،2009م).

-عبيد بوداود :**ظاهرة التصوف في المغرب الاوسط مابين القرنين السابع و التاسع الهجرين (13هـ-15م)** ،رسالة ماجستير في التاريخ و الحضارة إسلامية ، جامعة وهران ، (1420-1421 /1999-2000م)

-شقدان بسام : **تلمسان في العهد الزياني (962-633هـ/1235-1555م)** ، رسالة ماجستير كلية الدراسات النجاح العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، 2002

فهرس المحتويات

الفهرس المحتويات

الشكر
الإهداء
مقدمة.....02
الفصل الأول: محمد ابن عمر الهواري (843-751هـ/1350-1439م)
تمهيد.....09
أولا : عـــــصـــــره 10
ثانيا : التعريف بشخصية محمد ابن عمر الهواري.....12
نسبه و مولده.....13
2-1-نسبـــــه.....13
2-2 مولده.....13
2-3 أحفـــــاده.....16
ثالثا : حياته العلمية بوهران.....18
3-1- تعاليمه (شيوخه).....18
3-2 – أخلاقـــه.....23
الفصل الثاني: رحلاته العلمية في المغرب و حواضر المشرق الإسلامي
تمهيد.....34
أولا : رحلاته في طلب العلم 35
1-1- رحلته إلى كليمينتوا.....35

2-1- رحلته إلى بجايــة 35
3-1- رحلته إلى فـــاس 36
4-1- رحلته إلى المشرق.....38
5-1- رحلته الى الحجاز.....38
6-1- رحلته إلى بيت المقدس و الشام.....39
ثانيا : استقراره بوهران.....40
ثالثا : وفـاتـــــــــه.....42
الفصل الثالث:دور محمد بن عمر في حركة الفكرية بحواضر المغرب الإسلامي
– تمهيد :.....46
أولا : كـــراماتــه.....47
ثانيا : جهوده العلمية في خدمة المذهب المالكي 49
ثالثا : آثاره و تلاميذه 51
1-2 مؤلفاتـه 51
2-2 تلاميذه.....53
الخاتمة.....63
الملاحق.....67
المصادر والمراجع.....76
الفهرس.....89
الملخص.
الملاحق

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة :

من خلال دراستنا سنحاول التعريف بشخصية محمد بن عمر الهواري (751هـ -843هـ / 1350م- 1439م) و أثاره ، حيث يعتبر أحد أعلام و أقطاب مدينة وهران العريقة ، كما يحظى بمكانة مهمة لدى الوهرانيين ، و دلك لما يتمتع به من علوم و كرامات ، و عرف بحبه للخير و عطفه على الناس.

كما أبرزت الدراسة الكشف عن دور رحلته العلمية في دفع الحركة الفكرية بوهران و حواضر المغرب و المشرق و مساهمته في تجسيد التواصل العلمي الذي كون بفضله تلامذة لهم الدور البارز في إتمام جهوده العلمية .

أبرزت الدراسة أهم ما خلفه من مؤلفات.

الكلمات مفتاحية :

محمد بن عمر الهواري ، الرحلة العلمية ، الكرامات ، بجاية ، فاس ، وهران

Résumé d'étude :

A travers notre étude , nous allons essayer de présenter le personnage de Muhammad ibn Omar al-Hawari (571-843 h) (1350-1439) et ses effets . ou il est considéré come l'un des drapeaux et des pôles de la ville d'Oran ancienne , il a également une place importante parmi les habitants d'Oran, et il est béni avec ses connaissances et sa dignité , et il est connu pour son amour du bien et sa gentillesse envers gens l'étude a également révélé le rôle de soum parcours scientifique dans la promotion de mouvement intellectuel à Oran ainsi qu'à l'ouest et à l'Est , et sa contribution à l'incarnation de la communication scientifique , l'étude a mis en évidence le plus important de ses travaux

Mots-clés:

Mohammed bin Omar al-Hawari, voyage scientifique ,kA ramât ,Bejaia, Fès ,Oran